كيف يصبح زوجك ناجحًا؟

بثينة السيد العراقي

obeikandl.com

تم الصف والتصحيح والإخراج بدار «الناشرون» للنشر والتوزيع
القاهرة ـ المهندسين ـ ٧ب عمارات العرائس شارع السودان ـ شقة ١
ت: ٣٣٠٤٠٩٦٦ ـ ٠١٠٣٥٩٥٥٤٣
البريد الإلكتروني: nasheron. reda @ yahoo. com

obeikandl.com

obeikandl.com

مدخل

الحمد لله الذي وهب العباد العقول وهداهم إلى العلم وطالبهم بالفكر والتفكر ليدركوا وليعملوا أكثر وليفهموا حتى يصلوا إلى أنبل الغايات.. ويحققوا أسمى الدرجات.. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لخير أمة أخرجت للناس عقلاً وفصاحة وفطنة.

لقد أجمع العلماء المهتمون بشئون الأسرة على أهمية دور الزوجة في تثبيت دعائم وأركان البيت، وفي بعث نبض الحياة فيه، فهي ريحانة البيت وهي النسمة اللطيفة الهادئة ـ إذا أرادت ذلك ـ التي تهب في جو الأسرة فتجعله حدائق غناء.

بات واجبًا على الزوجة أن تحسن عشرة زوجها وتتفنن في كسب قلبه، وتبغي زيادة حبه لها فلذلك أعظم الأثر في نيلها الثواب، وفي توطيد دعائم الأسرة وتماسك أعضائها ومن ثم كلما قويت أركانها ولم تتزعزع قوي المجتمع وتماسك بناؤه.

لقد شرع الله الزواج لإحصان النفس، وصيانة العفة وكثرة النسل، وليجد الرجل إلى جانبه امرأة فاضلة تسكن إليها نفسه، وتسكب في نفسه من حنانها وعطفها ومودتها ورحمتها ما يمحو آلامه وبؤسه، وتشاطره سراء الحياة وضراءها وتعاونه على تربية أولادها تربية فاضلة تعدهم للحياة إعدادًا كاملا، وتزويدهم بكل الصفات التي تكفل لهم النجاح في مستقبل حياتهم ليؤدوا رسالتهم في الحياة على الوجه الأنفع.

وهذا كله يتطلب لمن ينشد الصلاح لنفسه وأمته أن يحسن اختيار

obeikandi.com

شريكة حياته وأن يطلب فيها المؤهلات التي تجعلها زوجة بارة تحسن القيام بواجبه وبواجب أولادها حتى تتكون منها أسرة سليمة يسودها الوئام والحب والاحترام ويتكافل أفرادها على القيام بواجباتهم خير قيام ويدفع بكل أعضائها إلى سلم النجاح والتفوق في مختلف نواحي الحياة.

فالزوجة الفاضلة كنز للزوج يكتشف فيه كل يوم جواهر جديدة، والزوجة الصالحة تتجمل لزوجها بأعمال يديها وحكمة فمها وهي التي عفت وكفت ورضيت باليسير وأكثرت التزين ولم تظهره لغير زوجها.

والزوجة الناجحة هي التي تحدث زوجها عن عظمته وتثبت الثقة في نفسه وإن لم يكن عظيمًا، وتسهر على راحته.. ولا تطيق فراقه وتضحي كثيرًا من أجل سعادة بيتها وقد تظلم نفسها لتنصف زوجها وتفعل ما يرضي زوجها وتصبر على ما لا يرضيها منه.

إن الزوجة الذكية هي التي تستحوذ على قلب زوجها عن طريق اعتزازها برجولته وهي مكملة له تدور في فلكه وتشع عليه بحافز العبقرية ليخرج من ظلمات الخمول إلى نور النجاح الباهر.

والسعيد من يرزقه زوجة إذا رأته مهمومًا عملت مخلصة على أن تبدل حاله من اليأس أملا.. ومن الشقاء سعادة ومن البؤس نعيمًا والفقر غنى ومن الكدر صفوًا.. ومن الفشل والكسل إلى النجاح والتفوق.

والزوجة الصالحة لا يعدلها شيء لأنها عون على أمر الدنيا والآخرة وهي متدينة.. حبيبة.. فطنة.. ودودة.. قصيرة اللسان، ناصحة، أمينة، حافظة للغيب مبتذلة في خدمة زوجها، وتكثر قليل بيتها بتدبيرها.. تجلو أحزانه بجميل أخلاقها، وتسلي همومه بحسن مداواتها.

obeikandl.com

وهي الحرة النقية التي تزيد زوجها قيمة ووجاهة وتدفعه إلى النجاح والتميز.

ولا شك أن الزواج شراكة مقدمة بين الزوجين على كل منهما أن يكون إيجابيًا في موقفه يبذل ويعطي بقدر ما يجني لأن الحياة أخذ وعطاء وكلما كان العطاء بسخاء جاء الحصاد أوفر وأن يدرك كلا الزوجين أن مشاطرة الحياة مع إنسان آخر يعمل كل منهما على السعادة نفسه عن طريق إسعاد شريكه فالحب والثقة وما يصاحبهما من بذل وتعاون مفاتيح للبيت السعيد وأساس للنجاح والتفوق.

إن تحقيق الصحة النفسية للزوجين يعتمد على الإقرار بالفروق القائمة بين الناس وعلى كل شريك أن ينمي في الآخر مميزاته ويحتمل عيوبه ويشاركه في علاجها.. كما أن التوافق في الميول والهوايات والنضج العقلي والذكاء في حل المشكلات وحسن التصرف في المواقف المختلفة من الأمور التي تحقق الوئام بين الزوجين.

وتتحقق السعادة الإنسانية بالحب والاحترام المتبادل والثقة الدائمة والوفاء بما يؤدي إلى توقع الأفضل دائمًا من الطرف الآخر والدفاع عنه دائمًا وحمايته.

بثينة.....

openkandil.com

obeikandl.com

تستطيع أن تنجح!!

هل سألت نفسك أو سألك آخر هذا التساؤل: «هل تستطيع أن تنجح؟!» وما هو ردك عليه؟!

إنك حقًا تستطيع أن تنجح في الحياة.. وتنجح ليس فقط في تكوين ثروة ولكن أيضًا في القيام بالأعمال الرفيعة الخطيرة، والتحلي بمكارم الأخلاق النبيلة وصفات الرجولة التي بدونها تنتهي الحياة بالفشل المؤكد.

إلا أن هناك الكثير من الناس يعتقدون بأنهم لا يستطيعون النهوض أو التقدم لأن المباراة في ميدان الحياة تبدو لهم صعبة ولذلك يفشلون لتملك روح التشاؤم واليأس فيهم لعدم الثقة بنفوسهم.

ولا شك أن روح التفاؤل قوة دافعة هائلة، لها أثرها البعيد ومفعولها الأكيد في النجاح وتنشيط العقل.

واعلم أنك يوم ولدت زودك الله بمواهب كثيرة ينبغي أن تستعملها وتعمل على تقويتها ولا تضعف، ويموت نبوغك معها وبذلك تكون أنت الذي قد قضيت على مستقبلك وهدمت بيدك صرح سعادتك.

* ولا شيء يأتي إليك ما لم تعمل على مجيئه.. فلكل شيء حالة يقف عندها، وحدًّا لا يتعداه، إلى أن تعمل أنت على تحريكه حتى يبدأ من جديد، ويواصل سيره.

* ترقب الفرصة وانتهزها واستغلها في حينها فالفرصة إن ضاعت فلن تعود.

* إن سعة الصدر للنقد وقليلا من المثابرة أكثر قيمة من كثير من التأمل والتفكير.

* لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد. . فلك اليوم الذي أنت فيه أما الغد فأمره مجهول.

* كن معتدًا بنفسك منشرح الصدر، بشوش الوجه ولا تقنط ولا تضجر ولا تيأس أبدًا واتخذ الفشل معلمًا لك.

* ابحث عن مواقع الخطأ، واعرف مواضع الزلل وتبين موطن الضعف وتجنبها جميعًا واعمل في ثقة وإيمان وثبات وصبر، وإذا فشلت في البداية، أعد الكرة مرة أخرى ومرات فلا يمكن أن تفشل في النهاية.

* إن الدنيا لا تسير على الحظ، والحظ كلمة لا يتشدق بها إلا الأغبياء والفاشلون وإنما الحياة جهاد مر، وكفاح مستمر، ونضال لا ينقطع.

* النجاح يأتي من أداء العمل على الوجه الأكمل ومن شعورك بالقيام به على أحسن حال. . فاعمل مادام لديك وقت وما وجدت إلى العمل سبيلاً.

* احذر التردد فإنه يقضي على صاحبه بعد أن يكون قد أسقطه في هاوية الفشل حيث البؤس والشقاء(*).

* الإنسان الكسول المتقاعد، الخامل المتخاذل الذي لا غرض له يسعى إليه ولا غاية يعمل لها ولا قصد يجّد من أجل ليس له مكان إلا في ملاجئ العجزة والتكايا.

* عش بعقلية العصر الذي تعيش فيه وكن يقظًا متأهبًا متحفزاً.

* أنجز أولاً أقرب الأعمال إليك وأيسرها عندك على أحسن ما تستطيع واترك الباقي على أحكم الحاكمين سبحانه وتعالى في ثقة وإيمان.

(*) أسرار النجاح في الحياة ـ والتروين ـ ترجمة فهمي إبراهيم غطاس ـ الجمهورية للنشر.

obeikandl.com

* اعمل وانتهز فرصة الحياة، التي وإن طالت قصيرة في ضوء «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدًا وأعمل لآخرتك كأنك تموت غدًا» وثق في نفسك أنك تستطيع أن تنجح، بل تنجح نجاحًا عظيمًا.. وعظيمًا جدًا.

* هناك العديد من النعم العظيمة التي يحسدك عليها الكثيرون ومنها الصحة الجيدة وهي رأس مال لابد منه وشرط أساسي للنجاح في الحياة إذا عملت بصبر وجلد وإخلاص وأمانة.

* لا تعتقد أن الفقر عائقًا في طريق النجاح بل العكس فإنه يشحذ الهمة ويدفعك إلى الجد والسعي ويحفزك إلى التقدم والنهوض وقد يقودك إلى النبوغ ويجعلك عصاميًا من الطراز الأول ذا تاريخ خالد مجيد فالتربة الأكثر سوادًا تعطينا أزهارًا أنصع بياضًا، وأقوى الأشجار وأعلاها هي التي تنبت من بين الصخور.

* رب ضارة نافعة، وإن ما يراه الإنسان شرًا قد يكون خيرًا، والمصائب تلدن كل عجيب فإن حلت بك كارثة فلا تضجر ولا تيأس فقد يكون وراءها خير عظيم لا تدري عنه شيئًا فالصدمة «دفعة» إلى الأمام في حياة أي إنسان ذي صفات قويمة واستعداد حسن.

* من أهم أسرار النجاح العظيمة شعور الإنسان بلذة القدرة على التغلب على الصعاب فلا تهرب من الصعاب ولا تخشى العقبات، واجهها ونازلها في جرأة وإقدام وبإيمان وطيد وثقة بالنفس فلكل شيء رهبته وإنك لتظل متهيبًا هذا الشيء إلى أن تعمل في عزم على محاولة أدائه موطنًا النفس على تحمل التعب والمشقة وحينئذ فقط يتبين لك أن هذا الشيء المهاب المرهوب هو من أسهل وأيسر الأمور..

openkandil.com

* توقع الصعاب التي تعترض طريق النجاح ولا تنهزم أمامها ولا تنظر إلى الحياة بمنظار قاتم أسود، ولا تدع اليأس يتسرب إلى قلبك، ولا التردد يجد طريقًا إلى نفسك.

* إن الضجر والكدر والضيق واليأس والهزيمة والانكسار تجلب الشقاء والتعاسة والعار وهي لا يمكن أن تصيبك إذا وقفت على رجليك منتصبًا معتدًا بذاتك واثقا بنفسك.

* إذا زلت قدمك لأمر ما وسقطت فانهض ثانية في الحال واستمر في سيرك كأنه لم يحدث شيء لك وسر إلى الأمام فإن باخرة الزمن تسير وعجلة الأيام تدور والعمر قصير فخذ مكانك بين المتسابقين وحاول أن تسير في المقدمة ممتلئًا ثقة وإيمانًا بالله وهو نعم المولى ونعم النصير.

* إن التردد وما يصاحبه من ضياع للجهد العقلي وركود ذهني لأمر خطير يحول بينك وبين النجاح.

* يجب أن يكون عزمك قويًا ثابتًا لا يتزعزع عزمًا من حديد لا ينثني ولا يلين.

* تأكد أن الله سبحانه وتعالى قد عين لكل واحد نصيبه من النجاح ويرهبه قسطًا من الملكات والمواهب التي لو أحسن استعمالها ورعايتها لوصلت به إلى قمة النجاح الذي أراده الله له.. ولكنه إذا أهمل هذه المواهب والملكات وتركها تصدأ أو تموت فإنها تعود إليه ثانية ولن يصل إلى النجاح أبدًا ويكون هو وحده الملوم.

* إن الأخطاء التي نراها هي من تصرفاتنا نحن، وسوء فهمنا للأمور وحكمنا على الأشياء.. إننا نحن الملومون نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا..

* وطن نفسك على أن تجعل ذهنك يحصر جهده ويركز تفكيره في النقطة أو الفكرة التي أمامك ولا تدعه يشرد منك أو يتحول عنها بل ينبغي أن يثبت أمامها ويتغلب عليها، ويهضمها جيدًا كما لو كانت هي الشيء الوحيد الذي عليك أن تفعله للأجيال القادمة المتعاقبة وهذا له أكبر الأثر في النجاح.

* لا تبذل جهدك في أكثر من شيء واحد في وقت واحد وإلا يضعف الجهد ويتعذر النجاح.. وتذكر أن الريح لا تساعد أبدًا بحارًا لم يعرف بعد إلى أي ميناء سيذهب.

* ابتسم للصعاب ولا تسجن نفسك في سجانة الغم والكآبة والضيق بالحياة فاستعن بالله وانهض فكل ما في الدنيا زائل وسبحانه مغير الأحوال ولا يتغير ﴿**إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾ [الشرح: ٦].

* اجعل هدفك محددًا واضحًا وعزمك عليه نهائيًا عزمًا أكيدًا ثابتًا واعمل من أجل تحقيقه بإرادة قوية وجد طويل.

* اجعل هدفك في مقدور قوتك واستشر نفسك دائمًا.

* من الأمور الضرورية للإنسان «الحماسة» بدونها لا يستطيع أن يحقق غرضًا أو يصل إلى هدف.. فإذا فقد الحماسة ضاع وضاعت معه كل أموره وآماله.

* لن ينجح عمل ما.. إن لم يتعمق ويندمج فيه إنسان يثبت أنه ما يأخذه في يده لابد أن ينجح.

* الإنسان الناجح لابد أن يكون إنسانًا يقظًا يعيش في دنيا الحقائق وينتظر إلى الأمور نظرة جدية فاحصة ويؤدي عمله في دقة عظيمة وحماسة متأججة ماضيًا في طريقه قدمًا.

openkandil.com

* إن مواد الحماسة الأدبية والروحية موجودة في كل إنسان وكل ما يلزمه هو شيء يصهرها ويصقلها على النار بمعنى أنه يحتاج إلى قلب جريء يستطيع أن يفعل كل شيء ويتحمل كل شيء في كل وقت.

* الحماسة تعني أن تكون نشطًا مقدامًا، يقظا حريصًا ذا عزم وحزم وشعور قوي بالحب والإعجاب، أو رغبة صادقة في البذل والتضحية فالإنسان المتحمس لا يخدع نفسه ولا يضيع وقته ويشعر أن له رسالة سامية في الحياة ينبغي أن يؤديها على أكمل وجه.

* والحماسة تقطع كل عقدة مستعصية حتى لا يضيع وقت في حلها أو فكها فهي تستأصل الداء من أساسه ولا تعرف العلاج البطيء أو أنصاف الحلول ويجب ألا تزيد الحماسة عن طاقة الإنسان فالحماسة الزائدة عن الحد تضر بالإنسان أكثر من الفتور أو الإهمال.

* إن الذكاء بدون حماسة كالجوهرة في الوجل فللحماسة أثرها الفعال في كل شيء ومع أن الذكاء يوحي إلينا بما ينبغي أن نفعل فإننا نحتاج إلى أن نعرف كيف نفعله، فالعبقرية لا تفيد صاحبها إذا كان لا ينتفع بها في تصرفاته العملية وأموره الحياتية.

* المثابرة من أهم عناصر الشخصية القوية الناجحة فالإنسان المثابر يستطيع أن يذلل كل ما يتعرضه من عقبات ويجعل نفسه مرنًا يتلاءم مع ما يحيط به من ظروف قاسية وبذلك لا تؤثر فيه الأنواء ولا تعصف به الأعاصير.

* إن المقياس الصحيح للنجاح هو صفات المرء وخلقه وليس أمواله فالإنسان الناجح العظيم ذو روح اجتماعية خيرة يؤدي خدمات كثيرة إلى

obeikandi.com

الآخرين ويفعل أعمالاً طيبة تعود على الناس بالفائدة، ويضحي من أجل أصدقائه ومعارفه فضلاً عن تضحيته في سبيل رفعة وطنه.

* لا تبخس نفسك حقها ولا تكن منزويًا عن الناس بل أظهر مواهبك وملكاتك التي وهبك الله إياها وإذا كنت تعرف أنك تستطيع أن تفعل شيئًا فقل ذلك ولا تحجبه عن أحد بحجة التواضع أو نكران ذاتك وثق في قدراتك وحلق في أجواء النجاح.

* لا تكن أسيرًا لآراء غيرك ولا تهتم بما يراه الناس فيك ولا تدع أحدًا يثبط عزمك أو يوهن إرادتك أو يجعلك تشك في ما تقدره لنفسك من النجاح.

* الكفاح من الأسرار العظيمة للنجاح فالفضائل كامنة في الكفاح فالمرء المكافح فياض بالفضيلة مفعم بالقوة والنشاط، يكافح الظلم والطغيان وإغراء الشيطان وينتصر للحق والعدل مهما عانى في ذلك ويناضل في الحياة بقلب كبير عامر بالإيمان الراسخ الوطيد، مذللاً عقباتها ومتحملاً متاعبها فهو بطل مغوار وإن لم ينزل إلى ميدان القتال.

* من لم يذق ضروب المتاعب والاضطهاد ويتعلم كيف يقاومها ويتحملها في ثبات وصبر لا يعرف كيف ينجح في عمل أي شيء فالمصائب والتجارب خير معين على النجاح.

* لا تفكر في أخطاء الماضي فما مضى قد انتهى ومن العبث والاهتمام بما لا فائدة فيه.

* الخلق القويم هو بوصلة النجاح الحقيقي فإذا كنت من أصحاب الصفات الخلقية العالية فإن هزائمك المتكررة ستكون خير معاون لك على

obeikandl.com

الانتصار، إما إذا كنت غير ذلك فإن هزائمك ستقضي عليك ولن ترى النصر أبدًا.

فالخلق القويم هو القوة الاحتياطية للمرء تنفعه وقت الشدة وهو الصفة التي يستطيع أن يعيش بها الإنسان عيشة الكرامة دون أن يتوكأ على أحد أو يتكئ على عون عظيم وأن يشق طريقه بنفسه دون أن يتلمس المعاذير.

* وعلامات الخلق القويم لا تختلف باختلاف الأفراد فمن خصائص الخلق القويم عدم السطو على أحد أو النهي بالتحايل القانوني عن طرق شرعية ملتوية أو تحت ستار الوعود الكاذبة والمظاهر الخادعة.. وذو الخلق الحسن لا يكذب أبدًا ولا يعمد إلى تمويه الحقائق وهو يحب الصفاء الخالص والعدل والرحمة والدقة التامة والنظام في شكل شيء والصراحة والإخلاص.

* ليعلم الجميع أننا نكون صفاتنا الخلقية بأنفسنا، ولنا من القوة والقدرة ما يكفل لنا تغييرها أو تعديلها.. فمع أن خلقنا قد كونته الظروف إلا أن رغبتنا وقوة إرادتنا تستطيع أن تفعل الكثير في تشكيل تلك الظروف جعلها ملائمة لأهوائنا.

* إن المجد الأعظم ليس في عدم السقوط ولكنه في النهوض في كل مرة يسقط فيها المرء.

* إن النفس الأبية والروح القوية والحياة الطاهرة النقية تستطيع ألا تنهزم وإن أعظم شرف يمكن أن يناله إنسان مخلص نقي القلب هو أن يقع في أي معركة دفاعًا عن الحق والصدق والشرف والفضيلة.

obeikandi.com

ولا يقاس الإنسان بمدى أخطائه ولكن لابد أن نتبين إلى أي حد كان معذورًا فيها وإلى أي حد ينتفع بها.

ولا شك أن أخطاء الماضي تستطيع أن تجعلك تنجح الآن وفي المستقبل.

* الإنسان الفاشل هو الإنسان الذي لا يثق بنفسه فأعظم الانتصارات وليده الهزيمة.. ولولا الخطأ لما عرف الصواب.

* يجب ألا يتسرب اليأس إلى قلبك.. والمستحيل كلمة ينسجها خيال العاجزين ووهم الجبناء.

* حينما يشتد بك الضيق وتفشل في كل ما تفعله ويبدو لك أن صبرك قد نفد فلا تستسلم ولا تيأس فكلما اشتدت الأزمة قرب انفراجها.

* لا تهرب من الصعاب بل تقدم إليها في ثبات وواجهها وجها لوجه تجد أن التغلب عليها من أيسر الأمور وسيتحقق لك أن خوفك هو وحده الذي كان قد صورها لك أنها صعاب من العسير تذليلها.

* كل إنسان في وسعه أن يتغلب على الشدائد والمشاكل والأزمات إذا بادر إلى إيقافها عند حدها، وأخذ يعمل على تذليلها ومقاومتها بمختلف الأساليب ولم يستسلم لها أو يدعها تتملك منه.

* إن إصرارك على تنفيذ أغراضك وتحقيق أمالك يضني من يعارضك ويصل بك سريعًا إلى ميناء النجاح.

* إذا أردت أن تنجح في الحياة فعليك بالشجاعة وعدم الاستسلام واليأس وليس الغطرسة أو الغلظة والخشونة.

obeikandl.com

* لا تيأس مطلقًا وإن فشلت فيكفيك فخرًا أنك قمت بواجبك كاملاً ولم تقعد عن التسابق ولم تخش الهزيمة.

* إن الذين أوهموك بالفشل هم الذين يقودونك إلى الهلاك فلا تهتم بآراء الناس فيك وحكمهم عليك إن آراءهم خاطئة وأحكامهم مغرضة.

* تمسك بأهدافك إلى النهاية وادفع نفسك دفعًا إلى تحقيقها بسرعة وليكن حزمك من حديد وإذا عزمت فتوكل على الحي القيوم.

* لا تتعجل فكل شيء يستغرق وقتًا ولكل شيء حينه واصبر وتذكر أن الهزيمة والفشل يؤديان دائمًا إلى النجاح أما الفاشلون فهم الذين لم ينتفعوا بفشلهم ولم يعتبروا بأخطاء الماضي مع أنها أحسن دروس للنجاح العظيم وجزى الله الشدائد كل خير إنها تعين المرء على النجاح إذا عرف جيدًا كيف ينتفع بها.

* لتكن لك آمال عالية تصل بك إلى ذروة المجد والنجاح وما من شيء يحول دون تحقيقها إذا كنت واسع الأفق عميق التفكير رحب الصدر ومخططًا لها بدقة.

* احفظ مواهبك وقواك من الضعف والركود وأحسن توجيهها واستثمارها في خير السبل.

* لا تبذل جهودك في أمر واحد فالحياة أثمن من أن تفنيها في عمل واحد فبقدر ما تتشعب جهودك وتتنوع أعمالك بقدر ما تكثر أرباحك ويعلو نجاحك.

* إن الإنسان الذي يستغل وقت الفراغ في تزويد عقله بمعلومات

openkandil.com

جديدة يستطيع أن ينتظر دوره في مـوكب الناجحين فإن ساعتـه ستأتي ما في شك في ذلك.

* احفظ ضميرك حيًا واعتمد على الحي الذي لا يموت حتى تجد لك مأوى وقد تعصف بك الدنيا.

* انظر إلى الأمام وكن شجاعًا وتعلم من الماضي تملأ حياتك بالفرح والنجاح المحقق بإذن الله.

obeikandl.com

طريق النجاح

النجاح هو التـفوق في المجال الذي يختـاره الشخص والذي يناسب طاقاته وإمكاناته والذي يجلب إليه السعادة والسرور.

والنجاح أن يمضي المرء في حياته قدمًا غيـر متعثر ولا متخوف يدفع عنه الكسل والخمول، ويواجه المصـاعب بقلب ثابت، ويقين راسخ فينتقل من نجاح إلى نجاح ومن تحـقيق هدف إلى تحقيق آخر، يشعـر بالرضى عما يفعل، وبالسرور بما حصّل..

والنجاح أن يكون المرء في المقدمة، يؤدي عمله كما ينبغي وأن يكون في مكانه الصـحيح المناسب لقدراتـه وإمكاناته، وأن يطور نفسـه ويسعى نحو الأفضل دائمًا، يكون طموحًا شجاعًا مقدامًا لديه حب المغامرة.

ولا معنى للنجاح إذا انعدم الفشل.. فـالنجاح ليس تحقيق الثروة أو مركز علمي أو أدبي مرموق فحسب وإنما من الممكن أن يكون عاملاً بسيطًا وناجحًا في عمله أو تاجرًا صدوقًا ناجحًا في تجارته.

والرجل الناجح هو الرجل الذي يؤدي عـملاً يشيع في نفسـه الرضا والإحساس بأنه حقق شـيئًا ذا بال والذي له صلات شخصيـة قوية بزوجته والأسرة. ويحتاج النجاح إلى يد راعية، تدفع الرجل وتحنو عليه، وتكون له عونًـا، تنبهه لمـا غفل عنه، وتذكـره بما نسيه وتـوفر له سبل الـنجاح، وتواسيه عند المصائب وتساعده قـدر استطاعتها، وليس هناك يد تقدر على هذه المهمات مثل يد الزوجة المحبة لزوجها، مؤمنة بربها، تعلم أن الوقوف إلى جانب زوجهـا واجب عليها في السراء والضراء، وفي العسـر واليسر

obeikandl.com

وحين البأس. . تدفعه للنجاح دفعًا برفق وأناة حتى تقطف معه الثمرة حين تنضج، ويعم الخير والبركة ويرضى الله عنها.

ولا قيمة للنجاح المادي إذا كانت النفس خاوية من الإيمان، بعيدة عن القيم بعيدة عن الله.

فالنجاح القائم على الغش أو الذي يفتقد إلى حب الناس ومعاونتهم إنما هو نجاح أسوأ من الفشل لأنه نجاح في شيء وفشل في شيء أكبر. . وهو نجاح لا يحقق السعادة في الدنيا على الأقل فضلاً عن شقاوة الآخرة.

ولن يفيد الإنسان شيئًا إذا كسب العالم كله وخسر نفسه.

فالشخص الذي يسمو بروحه إلى أعلى مستوى ممكن يعتبر قد نجح في توجيه حياته.

ولقد صدق الرسول الكريم ﷺ حين قال: **(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)** «رواه البخاري» فالأخلاق لها دور هام وكبير في حياة الفرد والمجتمع وتحقيق النجاح في الدنيا والآخرة والنجاة من النار يوم القيامة والفوز بالنعيم فقد جعل النبي ﷺ التاجر الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء وهكذا كل من يتقي الله في عمله ويبتغي به وجه الله تعالى كما أن مكارم الأخلاق تحقق الراحة النفسية والسعادة الروحية فكم من صاحب ثروة شقي وكم من وجيه لكنه تعيس فكل بعيد عن الأخلاق شقي حتى يلقى وجه ربه، ويعيش المجتمع متماسكا قوي البنيان إذا تمسك بالأخلاق فهي طريق النجاح للفرد والمجتمع.

وينبغي أن نعترف أنه ليس كل الناجحين سعداء، بل هناك من الأشخاص الذين نظن أنهم ناجحون في حياتهم وهم في الحقيقة لا

يريدون هذا النجـاح ويتـمنون زواله. . فـالنجاح الذي يأتـي على صحـة الإنسان الجسميـة والنفسية والأخلاقية هو في الحقيقـة نجاح مدمر، الفشل خير منه.

فليس كل شخص لديه استـعداد للتفوق أو النبوغ، فـهناك أشخاص يخافون من المسئولية لكنهم على مستوى تحملها ويقدرون عليها لكن هناك أشخاص لا يصلحون لها في الأصل.

فاحذري أن تدفعي زوجك للنجـاح في أمر ليس هو أهل له فسوف يعاني معاناة قد لا يعانيها في حالة فشله فيه.

والمرء الناجح في حـياته هو من لا يطغى عنده جـانب من جوانبـها على جانب آخر بتحقيق نوع من الموازنة لا تخل بحـياته بل تجعله يستمتع حقًا بالحياة.

ولقد صـدق رسول الله ﷺ: **(إن لربك عليك حقًـا، ولأهلك عليك حقًا، ولنفسك عليك حقًا، فأعط كل ذي حق حقه)** «رواه البخاري».

openkanal.com

مقومات النجاح

١ـ القدرة على التعلم من الأخطاء:

لا يوجد شخص لم يخطأ في الحياة في مجال من المجالات.. لكن الذكي من يتعلم من خطئه.. فبعض الناس يتعثرون في حياتهم لأنهم يكررون نفس الأخطاء التي يرتكبونها ثم يتعجبون من أن النجاح ليس حليفهم أو قد تأخر عنهم أو أنهم سيئو الحظ.

فالقدرة على اكتشاف الخطأ في الوقت المناسب ثم القدرة على تصويبه من أهم القدرات اللازمة لنجاح الشخص في حياته.

فمساعدة الزوج في اكتشاف الخطأ وإلقاء الضوء على ما غاب عنه من أوجه التقصير من واجبات الزوجة مع عدم توجيه اللوم للزوج على الوقوع في الخطأ أو تعثره، ولكن نبحث في الأسباب الكامنة وراءه ثم محاولة معالجتها في المنطقة المسموح لها بالتحرك وبالقدر الذي تستطيعه مع إعطائه الثقة بالنفس وتشجيعه على العمل وعدم اليأس فالفشل ليس نهاية الحياة وعليها أن تدفعه للتخلص من الشعور بالفشل.

٢ـ القدرة على تقبل النقد:

فالنقد صعب على النفس البشرية وخاصة إذا تم بمعنى التجريح والانتقاص ولكن النقد ضروري جدًا وتقبله أمر مهم ليعالج الشخص أخطاءه وعيوبه بشرط أن يكون نقدًا بناءً بعيدًا عن التثبيط عن العمل ومحاولة طمس النجاح.

وعلى الزوجة أن تساعد الزوج على تقبل النقد بتقبلها هي النقد ولا

obeikandl.com

تثـور عندما يوجـه لها أي مـلاحظة والتعـامل مع النقد بالعـقل بدلاً من العاطفة وتقبل نقد الزوج بالهدوء والاهتمام.

وعلى الزوجة ألا تتـهم من يوجهون النقـد للزوج بأنهم أعداء له أو يغارون منـه ولا يريدون له الخير. . وعـدم تهوين الأخطاء أو التـقليل من شأنها ولكن وضعها محل البحث والعلاج والمناقشة.

٣ـ القدرة على تحمل المسئولية:

فهناك العـديد من الأشخاص يهـربون من المسئـولية ويخافـون منها ويخشون تبعـاتها، فعلى الزوجة إن كان زوجها مـن هذا النوع فإنه يحتاج إلى التشـجيع وبعث الثقـة بالنفس، ودفعه نحـو تحمل المسئوليـات وعدم الخوف منهـا وبث روح الحماسة في قلبـه وتذكيره بالأهداف التي وضـعها لنفسه ويلزم تحمل تبعات جديدة من أجل تحـقيقها لأن الإنسان كلما ارتقى في عمله كلما تحمل مـسئوليات وتبعات أكثـر ثقلاً وأشد بأسًا وهذا ليس مستحيلاً بل كل شيء ممكن مع عزيمة قوية وحماس أعلى وأن يكون الزوج متفائلاً يتقدم نحو المسئولية وهو منشرح الصدر طالبًا العون من الله تعالى.

٤ـ القدرة على تقبل الذات:

ومن أهم مـقومات النـجاح في الحيـاة هو القدرة علـى تقبل نفـسه والتـغلب على الشعـور الداخلي بأنه لن يستطـيع التغـير نحو الأفـضل، وتعديل سلوكه وصفاته نحو الأحسن.

وعلى الزوجة أن تتحلى بالصبر مع الزوج وعلى طباعه وصفاته التي قد تراها أنها تقف عائقًا في طريقه بإعطائه القدوة الحـسنة في نفسها بتغيير بعض الصفات والطباع غير الحسنة في سلوكها.

وأن تحيط الزوج بالتشجيع وبعث الثقة بالنفس وتمتدح صفاته الحسنة وأي تغير فيه نحو الأفضل ولو كان بسيطًا. . وتشعره بأنها فخوره بالانتساب إليه وأن تبتعد عن النقد اللاذع والمستمر لأنه يدفعه للخلف وليس للأمام.

obeikandl.com

الحياة الناجحة

النجاح الحقيقي هو ما يجني المرء من ورائه السعادة في نفسه وبيته ومجتمعه في الدنيا والآخرة.

والإنسان يشعر بالرضا والسعادة الحقيقية حين يرى من هو بجانبه دائمًا يشاركه أفراحه وأحزانه، ولا يتخلى عنه.

فالحياة الناجحة تقوم على الأخذ والعطاء وعلى الحب وعلى الاطمئنان إلى أن هناك من يساند الإنسان ولا يمكن أن يتخلى عنه مهما كانت الظروف.

ولذلك كانت مقولة وراء كل عظيم امرأة وهذه المرأة لابد أن تكون امرأة مؤمنة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.. فلا تكون وقت اليسر في حال ووقت الشدة في حال آخر وإنما يدفعها إيمانها إلى الصبر مع الزوج في الشدة والرخاء.. بل أكثر من ذلك أن تهون من أمر الشدائد والمصائب ولا تكن من القانطين اليائسين كما تشارك زوجها في وضع أهدافه وفي وصوله لهذه الأهداف وتشارك زوجها في أفكاره ومبادئه، وتحاول أن تكون على مستوى اهتمامه.

فما أجمل أن يعيش الزوجان لهدف واحد وأن يتطلعان لآمال مشتركة وأن تحتويهما منظومة فكرية واحدة، كل يخدمها بطريقته.

أما المرأة التي تعيش في وادٍ وزوجها في وادٍ آخر لا تهتم بتطلعاته وآماله وطموحاته ولا بطريقة تفكيره، ولا تشاركه أفكاره ومبادئه فأنى لهذه الزوجة أن تعرف معنى السعادة الحقيقية وأنّى لها أن ترى نجاح زوجها، وإن نجح فنجاحه في مثل هذه الحالة يمثل نجاحًا فرديًا مبتورًا.

obeikandl.com

ويغفل الكثير من الأزواج رجالاً ونساءً ويعجب البعض الآخر عندما يسمعون أن هناك فروقًا هامة بين الرجل والمرأة. . . وأن فهم طبيعة هذه الفروق بين الجنسين من شأنه أن يغير حياتهم، ويزيد من قدراتهم على التعايش الزوجي ويجنبهم الكثير من المشكلات والصعوبات. . والتي يمكن أن يؤدي عدم فهمها إلى تفكك هذه العلاقة الزوجية المقدسة.

وقد تستطيع المحبة وحدها حفظ الزواج لبعض الوقت وإن كان زواجًا غير مستقرًا. . ولكن الفهم العميق والصحيح للفروق بين الرجل والمرأة ومعرفة الطريقة الأنسب للتعامل مع الجنس الآخر لهو جدير بدفع عجلة الحياة الزوجية إلى الاستقرار والأمان.

فهناك العديد من الأزواج الذين كانت تجمعهم المحبة والود ولكن بعد سنوات من خيبات الأمل والإحباطات وسوء التفاهم أصبحت علاقتهم باردة. وهؤلاء لم يعرفوا أن الفروق بينهم طبيعية ومتوقعة. . وبمجرد التعرف على طبيعة هذه الفروق والتكيف معها تتبدل حياتهم من جديد ويبدأ الحب والاحترام بالنمو بينهم.

إن الفهم الإيجابي للفروق بين الزوجين سيرشدنا إلى اقتراحات عملية تخفف من الإحباط وخيبات الأمل وتزيد من السعادة والمودة وسيمكننا هذا الفهم من معرفة كيفية الاستماع للطرف الآخر وكيفية تقديم الدعم والتشجيع المطلوبين، فالرجال والنساء يختلفون في طريقة الحوار والكلام، والتفكير والشعور، والإدراك وردود الأفعال، والاستجابات والحب والاحتياجات، وطريقة التقدير والتعبير عن الحب، وترجع هذه الاختلافات إلى أسباب عضوية وفروق عصبية وطريقة التربية والتعليم والتأثيرات الاجتماعية والثقافية وتأثير وسائل الإعلام والتطور التاريخي للبشر والمجتمعات.

openkandil.com

وعندما يتعرف كل من الرجل والمرأة على خصائص وحاجات الطرف الآخر وعندما يحترم كل منهما هذه الفروق بينهما فعندما يقدم كل منهما للآخر ما يحتاجه مما ينمي الحب والاحترام بينهما. . فالحب بين الزوجين من الممكن أن يدوم بينهما إذا عرف كل منهما واحترم هذه الفروق التي تميز كلاً من الجنسين وتعامل معها بما يوافقها.

ومن الخطأ أن يتوقع كل منهما من الآخر أن يكون مثله فالرجل يريد من المرأة أن تطلب ما يود هو الحصول عليه، وتتوقع المرأة منه أن يشعر بما تشعر هي به تمامًا.

وهذا القصور الخاطئ سيكون عند صاحبه خيبات الأمل المتكررة وسيضع الحواجز الكثيرة بين الزوجين مما يمنعهما من الحديث الواضح في طبيعة الفروق بينهما.

وتتمثل طبيعة الفروق بين الجنسين في المعالم الأساسية الآتية:

١ـ اختلاف القيم والنظرة إلى الأمور:

فالرجل يخطئ عندما يبادر لتقديم الحلول العملية للمشكلات ولا يرى أهمية للشعور بالانزعاج أو الألم وهذا ما يزعج المرأة من حيث لا يدري والمرأة تبادر إلى تقديم النصائح والتوجيهات للرجل وهذا ما يزعجه.

فمعرفة الفروق بين الجنسين يساعدنا على تصحيح تصرفاتنا عند التعامل مع الجنس الآخر.

٢ـ اختلاف طريقة التكيف مع الصعوبات والتحديات والمشكلات:

فالرجل عندما يواجه مشكلة ما، فإنه يميل بطبعه إلى الانعزال بنفسه

والتفكير بهدوء في مخرج من هذه المشكلة التي تواجهه بينما المرأة تميل إلى الرغبة في الجلوس مع الآخرين والحديث فيما يشغل بالها ومعرفة هذه التباينات يعين على التكيف الأفضل مع التحديات.

٣ـ اختلاف المحفزات والدوافع للعمل والعطاء:

فالزوجة تقدم وتعمل وتعطي ما عندها عندما تشعر بأن هناك من يرعاها.

٤ـ لغتان مختلفتان:

فكل من الرجل والمرأة يتكلم لغة خاصة به وقد لا يفهم كل منهما الطرف الآخر مما يسبب سواء الترجمة والفهم بينهما. وكذلك تختلف دوافع السكوت وعدم الكلام عند كل من الجنسين مما يسبب أيضًا الخطأ في فهم أسباب ومبررات الصمت والامتناع بينهما وفهم هذه الفروق يساعد المرأة على التصرف الأفضل عندما يمتنع زوجها عن الكلام، ويساعد الرجل على حسن الاستماع لزوجته مما يخفف من خيبات الأمل بينهما.

٥ـ اختلاف الحاجات العاطفية والودية:

فالرجل يحتاج إلى الحب الذي يحمل معه الثقة به وقبوله كما هو والحب الذي يعبر عن تقدير جهوده وما يقدمه، بينما تحتاج المرأة إلى الحب الذي يحمل معه رعايتها وأنه يستمع إليها وأن مشاعرها تفهم وتقدر وتحترم.

٦ـ اختلاف الجدال:

فالرجل يتصرف وكأنه دومًا على حق، مما يشعر المرأة بعدم صحة مشاعرها وعواطفها، في حين ترى المرأة بدلا من أن تعبر عن موافقتها

obeikandl.com

على أمر ما يقوم به الرجل فـإنها تشعره بأنه غير مقبول لهـا كليًا مما يدفعه لأخذ الموقف الدفاعي.

٧ـ الاختلاف في طريقة حساب الأعمال:

فيمـيل الرجل إلى التركيز على عمل واحـد كبير وتضحيـة عظيمة، ويهمل الأعـمال الأخرى الصغـيرة. بينما تقـوم المرأة باعتبـار وتقدير كل العطايا ومـا يقـدمـه الرجل بنفس الـدرجة وبـغض النظر عن حـجم هذا العمل.

٨ـ الاختلاف في إخفاء مشاعرهما وطريقة حوارهما وقت الأزمات.

٩ـ الاختلاف في طلب المساعدة أو تقديمها:

فالمرأة تجد صـعوبة في طلب المساعدة والتأييـد بينما يميل الرجل إلى عدم الاستجابة إلى طلب المساعدة.

والفروق والاختلافات بين الزوجين ليست بـالضرورة أمرًا سلبيًا فلها عادة جـانب إيجابي حسن، والاخـتلافات عادة أمـر طبيعي في الحـياة إن حسن التعامل معها من كلا الطرفين.

فالفـروق قد تدفع إلى النجـاح بكثيـر من الإثارة والتحـدي وتقوية العلاقة بين الزوجين وتكاملهما بدلاً من تطابقهما.

ومن أجل حيـاة ناجحة وهادئة لابد للرجل والمرأة من فـهم الواحد منهما للآخر بشكل أفضل وما بينهما من اهتمامات متباينة.

فالزوجان الناجـحان هما القريبـان والمفترقان في آن واحـد أي أنهما مرتبطان ببـعضهمـا إلا أن بينهما من الفـروق ما يميز أحدهمـا عن الآخر وكلما كان كل منهما أكثر حرية وقدرة على تقبل الفروق والتكيف معها.

obeikandl.com

فمواجهة الاختلافات ومعرفة كيفية قبولها من شأنه أن يساعد على إحداث التوازن المطلوب في العلاقة.. ويعرف كل طرف أن بعض الاختلافات أمر طبيعي في العلاقات الإنسانية، ويظهر كل طرف الاهتمام والرعاية للطرف الآخر، من دون أن يتخلى هو عما يرغب فيه ويميزه عن الآخر من اهتمامات وهوايات، لمجرد إرضائه والحصول على احترامه، ويصبح الواحد منهما مصدراً للمتعة للآخر من خلال هذه الصحبة وما فيها من اهتمامات متباينة فعندما يبدو الرجل وكأنه يتجاهل زوجته فإنها تفسر هذا الأمر تفسيراً شخصيًا إلا أنها عندما تعلم أنه إنما يحاول التكيف مع أمر ما، فإن ذلك سيساعدها كثيراً، وإن كان لا يذهب عنها شعورها ببعض الألم أو الانزعاج.

ومن المهم بالنسبة للرجل أن يخفف من ألمها وانزعاجها وعليه أن يدرك أن من حقها الكلام فيما تحس به من الإهمال وعدم التأييد كما أن من حقه أن ينعزل في كهفه ويقلل من الكلام وإذا شعرت الزوجة بأنه لم يفهم مشاعرها فمن الصعب عليها أن تنفس عن آلامها.

ويمكن للرجل والمرأة أن يعيشا في أمن وسلام من خلال احترام هذه الفروق بينهما حيث يتعلم الرجل كيف يحترم حاجة المرأة للكلام من أجل أن تشعر بالراحة فبهذا يمكن أن يكون في غاية الدعم والتشجيع لها وإن لم يقل شيئًا ويتعلم كذلك أنه عندما يبدو وكأنه يتعرض لهجوم المرأة أو انتقادها أو لومها فإن هذه المرحلة عابرة قصيرة سرعان ما تشعر المرأة بالارتياح الفجائي وتصبح أكثر تقديراً وقبولاً له.

ويدرك الرجل عندها كيف أن المرأة تنمو وتتغذى على الكلام عن مشكلاتها وأنها عندما تشعر بأنه يستمع إليها فإنها ستتوقف عن الكلام،

ويشعر الرجل بالراحة عند معرفته أن حديث المرأة عن مشكلاتها ليس بسبب أنه قصر معها أو أخطأ التصرف ولذلك يتمكن بعد هذا من الاستماع إليها من دون أن يشعر أن عليه مسئولية حل كل مشكلاتها.

وبعد أن يتعلم الرجل كيف يستمع فإنه يكتشف أمرًا مثيرًا وهو أن استماعه لزوجته تتحدث عن مشكلاتها سيساعده هو أيضًا على الخروج من صمته وانعزاله.

كما يجب أن تتعلم المرأة احترام حاجة الرجل للانسحاب والهدوء من أجل التكيف مع المشكلة التي تواجهه وتتعلم أن انعزال الرجل ليس دليلاً على نقصان حبه لها وإنما بسبب توتره الناتج عن صعوبات في حياته ولذلك فهي أكثر قبولاً لسلوكه هذا وهي لا تعود تتحسس وتنزعج كلما بدا وكأنه مشغول البال غير منتبه لمن حوله وستعلم كذلك كيف تمتنع بلطف عن الكلام عندما تلاحظ أن زوجها غير قادر على الانتباه لما تقوله وتنتظره حتى ينتبه إليها.

وتتعلم المرأة ان انعزال الرجل ليست هي المعنية من هذا الانسحاب وأن هذا الوقت غير مناسب للحديث الودي مع الزوج، وإن هي قدمت للزوج القبول والمحبة فإن ذلك سيسرع خروجه من هذا الانعزال.

وعلى الزوج أن يعلم أن مشاعر المرأة متقلبة فعندما ترتفع وتعظم ثقتها بنفسها فإنها تكون مصدرًا لا ينضب للحب والتضحية والعطف والحنان للآخرين، ولكن عندما تنخفض مشاعرها وتشعر بالكآبة فإنها تحس بفراغ كبير في داخلها وتحتاج للحب والرعاية من قبل الآخرين.

وهذه التقلبات أمر طبيعي وفرصة مناسبة ليقظة الرجل مع زوجته

ويظهر لها دعمه وتأييده ومحبته بدلاً من أن يلومها أو يطالبها بأشياء ولا تستطيع تقديمها أو تلبيتها.

وليفهم الرجل أن تقلبات الزوجة في مشاعرها ليست دليلاً على تقصيره أو عدم رعايته وأنها فترة عابرة وتنتهي، ولابد من وعي الأزواج وإدراكهم بالاختلافات والفروق بين كل زوج وزوجته، وأن يعبر كل منهما عما يريده أو يشعر به وأنه لابد لهما من الوصول إلى قرار يرضي حاجات الطرفين.

والإنسان بصفة عامة يمر بحالات عاطفية ومزاجية متقلبة سواء كان رجلاً أو امرأة كأن يكون غير راغب بالكلام أو غير مقدر لأفعال الآخر وهذا شيء طبيعي حيث يتبدل المزاج بشكل فجائي ومن دون سبب واضح.

ولابد من تفهم كل طرف لمثل هذه الأمور وأن يقدر كل من الزوجين بعضهما وأن لا يقفز إلى نتائج خاطئة متناسيًا الأمور الكثيرة المخالفة لهذا الخوف والقلق.

فالعلاقة الزوجية السعيدة والدافئة هي المناخ الجيد لسبر أغوار النجاح والوصول إلى الأهداف المرجوة والطموحات المؤجلة.

opelkandil.com

صفات الزوجة الذكية

رفع الإسلام من شأن الزوجية فجعلها صلة أبدية.. قوامها المحبة وأساسها المودة والرحمة.

والعلاقة الزوجية تبنى على المعاونة بين الزوجين واشتراكهما في مرافق الحياة وتماثلها في الحقوق والواجبات على حسب ما تقتضيه لمصلحة والطبيعة في جو من الرضا والقناعة.

والحياة الزوجية السليمة التي قررها الإسلام كفيلة بالسعادة، جديرة بالخلود والفوز بالنعيم في الدنيا والآخرة.

والاختيار الصحيح المبني على قناعة وموضوعية ودراسة وافية وتفكير منطقي بمعلومات صحيحة نفسية واقتصادية واجتماعية يحقق الاستقرار والسعادة.

والحياة الزوجية ليست مبنية على عاطفة ومودة فقط إنما على مسئولية وارتباط ورغبة في الاستقرار.

واختيار شريك العمر ليس بالأمر الهين ولابد أن يكون هناك مؤشرات وعوامل تثبت صحة الاختيار أو تعطي الانطباع الأولي للراحة النفسية والاجتماعية وهناك قواعد ثابتة لسعادة الزوجين معًا والسير على طريق النجاح في حياتهما الزوجية منها:

١ـ الاقتناع والقبول والرضا المتبادل بين الطرفين.

٢ـ التوافق في المستويات الثقافية والفكرية والاجتماعية والنفسية.

٣ـ التجانس في المستويات الاجتماعية والاقتصادية.

obeikandl.com

٤ـ تفهم العلاقات الاجتماعية بعد الزواج.

٥ـ قبول أحدهما للآخر كما هو بإيجابياته وسلبياته والقدرة على التواصل وتحمل المسئولية واحتواء الخلافات بينهما.

٦ـ القدرة على اكتساب مهارات الحوار العائلي.

٧ـ العناية بالمشاعر بين الزوجين.

٨ـ إدراك المسئولية والتثقيف بالأمور الحساسة والحرجة في الحياة الزوجية.

٩ـ معرفة الحقوق والواجبات والتعامل مع الواقع بكل ما فيه بعيدًا عن الأحلام الوردية والخيالات الرومانسية.

١٠ـ الصراحة والوضوح والتحرر من العادات السلبية والتقاليد الفاسدة والتمسك بقيم الدين الحنيف.

١١ـ التمسك بالأخلاق والمبادئ والفضائل أساس البيت الناجح السعيد.

وبقدر ما تمثله المرأة من تضحية بلا حدود وعطاء متدفق وحنان فياض إذا شعرت بالأمان والتقدير والحب فهناك بعض السمات التي تتصف بها الزوجة الناجحة التي تأخذ بيد زوجها إلى أعلى درجات النجاح بعد توفيق الله لهما والأخذ بالأسباب وهي:

١ـ الزوجة الصالحة:

ومثل هذه المرأة هي أغلى كنز يحصل عليه المؤمن فعن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال يا رسول الله أي المال نتخذ؟ فقال ﷺ **(ليتخذ أحدكم قلبًا شاكرًا، ولسانًا ذاكرًا، وزوجة تعين أحدكم في أمر الآخرة)** «أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي».

وقد جمع النبي ﷺ في حديث شريف أهم الأسباب المادية

والروحية التي يتحراها الناس في بحثهم عن الزوجة المنشودة فقال ﷺ: **(تنكح المرأة لأربع: لمالها وحسبها وجمالها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك)** «صحيح البخاري».

وحث على اختيار ذات الدين واعتبر العثور عليها ظفرًا لما سيجنيه الظافر لها من سعادة للنفس واستقرار في العيش وتنشئة طيبة في الذرية.

ويقول سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام: **(الدنيا متاع زائل، وخير ما فيها من هذا المتاع: المرأة الصالحة)** «أخرجه مسلم».

لأنها تسعد صاحبها في الدنيا وتعينه على أمر الآخرة.

ولكن تختلف آراء الرجال في تقدير صفات المرأة بحسب اختلاف أغراضهم وميولهم فمنهم من لا هم له إلا أن يتزوج فتاة ميسورة ليستمتع بمالها وليتخذ منه عتادًا لأغراضه ووسيلة لإشباع شهواته فتراه يجهد نفسه في البحث عن امرأة ثرية وسواء عليه أكانت مهذبة الخلق وكريمة المنبت، أم كانت خضراء العرض بذيئة اللسان لا تراعي للكرامة إلا ولا ذمه ولا تحفظ للزوج عرضًا ولا شرفًا، فالمال عنده هو كل شيء أما صفاتها الذاتية فأمر تافه في نظره وليس من اختصاصه أن يبحث عنه. ولا يتوهمن أحد أن زواج الموسرة شر على الإطلاق فقد تكون المرأة ثرية ومع ذلك عندها من فضائل الأخلاق ما يجعلها قرة العين ويسمو بها إلى المثل الأعلى للمرأة الكاملة.

ولكن المعضلة أن يكون المال وحده مطمع الرجل في الزواج فلا يبحث عما وراءه من كمال المرأة وسمو خلقها.

وقد تكون ذات المال من النساء طاغية عاتية متجبرة وقاسية لا ترعى لزوجها حرمة ولا كرامة.

ومنهم من يستهويه الجمال ويملك عليه حسه ومشاعره وعقله وقلبه ووجدانه فلا يطلب الزواج إلا من فاتنة الجمال، وقد يكون في جمالها شقاؤه وتعاسته، لأنه كثيرًا ما يغري المرأة الإخلال بأقدس واجبات الزوجية.

ومنهم من يلهث وراء الحسب والنسب لبلوغ مآربه وبذلك يظل أسيرًا لها ولذويها طول حياته، وقد يدب الشقاق بينه وبينها لسبب ما فيجر عليه الشقاء.

ومن الناس من سمت نفسه عن المطامع وكملت رجولته فلا يكون له الرغبة إلا في اختيار امرأة متدينة ليقيما حدود الله وليتعاونا في إعداد حياة زوجية شريفة.. فالمرأة الدينة هي خير متاع الحياة وخير ما يكنزه الرجل لأن دينها يمنعها عن الفحشاء والمنكر ويحملها على المحافظة على مال الرجل وعرضه وشرفه وكرامته وعلى التوفر على القيام بواجباته الزوجية وعلى تربية الأولاد على فضائل الدين وآدابه.

فذات الدين قرة عين تجلو بنور روحها ظلمة حياتكم وتأسو بعطفها وإخلاصها جراحات قلوبكم، وتجعل بيوتكم جنة وارقة الظلال ونعيما لا يعتريه الزوال.

٢ـ *الإخلاص والوفاء*(*):

الزواج هو أول مباهج الحياة وأطيب متاعها ومسبب إحدى زينتي الحياة الدنيا ﴿**الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾ [الكهف: ٤٦]، والزواج هو الرباط الوثيق الذي يجمع روحي الزوجين ويؤلف بينهما ويمزجهما امتزاج القراح لذيذ الشراب وهو النسيم الذي ينعش النفس ويدفع شر الأمراض والسأم عنها.

(*) الزوجة المثالية في أعين الرجال ـ عايدة أحمد الرواجثي ـ دار الإسراء.

والزواج هو العـــروة الوثقى بين شطـري الإنســانيـــة الرجل والمرأة يجمعهما بالحب الخالص والوفاء والإخلاص والتعاون والتضامن.

ويجب أن يكون كل من الزوجين محـبًا لأهله، بارًا بهم، محـترمًا لهم كمـا أنه يكون محتـرمًا لأهل الآخر وقـد يكون هذا مما يغرس الحب والوفاء، ويوجد الألفة والصفاء.

وأحلى ثمار اسـتقامة الزوج وفـاء الزوجة وإخلاصـها والدأب على مرضاته، والاسـتقامة هي العـفة وعدم السقوط في مـهاوي الزلل والمنكر واجتـناب المعاصي والموبقـات والبعـد عن الزلل وحسن الـتصـرف وإقرار الأمور في نصابهـا، وقلة الإسراف والتبذير، وعدم الشح والتقـتير أو مد اليد إلى الاستدانة أو التظاهر بما ليس فيه من جاه وثروة.

واسـتقـامة الزوج أعظم منهج من مـناهج التعليم للزوجـة والأولاد حيث يكـون الأب هو القدوة الصالحـة والهدى الذي يسـير الجمـيع على نبراسه ومن ورائها اتقـان الزوجة جميع واجباتهـا لزوجها، فتكون بارة به معاونة له في سرائه وضرائه في نعمتـه وشقائه في عسره ورخائه في فرحه وتعمـل على زيادة سعـادته وتسعى لتـفريج كـربته، فهـي شريكة حـياته والأمينة على أسراره بعد مماته.

٣ـ ملازمة البيت:

ملازمة البيوت باب من أبواب الخير الذي من دخلته كانت آمنة على عرضها ونفسها ومالها ودينهـا وشرفها فكانت المثل الأعلى للصيانة والعفة حيث تقـوم فيه بواجبهـا البيتي والزوجي والأولاد بل تجـد فيه متـسعًا من الوقت للعكوف على العبـادة وقراءة كتب الدين فـتدرك حينئذ لذة الحـياة وتحس بأن السعادة حافة بها.

والمرأة الملازمة لبيتها ترى أنها في أحسن ما يكون من النعم ومع أطيب من يكون من الأزواج فلا تمد عينيها إلى غيره، ولا تكفر ما هي فيه من نعمة وإن قلت، ولا يجد الشيطان سبيلاً لإحداث الخلاف بينهما فتعيش معه ويعيش معها بهناء وصفاء في عيشة راضية.

ولقد صدق المصطفى ﷺ في قوله: **(أقرب ما تكون المرأة من وجه ربها إذا كانت في قعر بيتها)** «ذكره الزبيدي في الإتحاف، والسيوطي في الدرر المنثور».

ولا يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها أو وليها بشرط أن تكون مضطرة للخروج ويشترط أن تخرج غير متزينة ولا متعطرة ولا بوضعية تلفت نظر الناس إليها.

٤ـ مدبرة للمنزل:

إن تدبير أمور المنزل من أهم الأمور الضرورية لسعادة الأمة لأن المنزل هو المدرسة الأولى لانتظام أحوال الإنسان في المنزل ليتمكن من كسب السعادة العاجلة والآجلة وهو ما يطلق عليه التدبير نصف المعيشة.

وأمور المنزل مقسمة بين الزوجين داخلية تقوم بها النساء وخارجية يقوم بها الرجل.

٥ـ أن تحفظه في نفسها وماله في حالة غيابه.

٦ـ أن تسره إذا نظر إليها، وذلك بجمالها الجسماني والروحي والعقلي، فكلما كانت المرأة أنيقة جميلة في مظهرها ازدادت جاذبيتها لزوجها وزاد تعلقه بها.

٧ـ الرجل يحب زوجته مبتسمة دائمًا.

obeikandl.com

٨ـ أن تكون المرأة شاكرة لزوجهـا، فهي تشكر الله على نعمة الزواج الذي أعانها على إحصان نفسها ورزقت بسببه الولد، وصارت أمًا.

٩ـ أن تختار الوقت المناسب والطريقة المناسـبة عند طلبها أمرًا تريده وتخشى أن يرفضه الزوج بأسلوب حسن وأن تخـتار الكلمات المناسبة التي لها وقع في النفس.

١٠ـ أن تكون ذات خلق حسن.

١١ـ ألا ترفع صوتها على زوجها إذا جادلته.

١٢ـ أن تكون صابرة على فـقر زوجها إن كـان فقيرًا، شـاكرة لغنى زوجها إن كان غنيا.

١٣ـ أن تحث الزوج على صلة والديه وأصدقائه وأرحامه.

١٤ـ أن تحب الخير وتسعى جاهدة إلى نشره.

١٥ـ أن تتحلى بالصدق وأن تبتعد عن الكذب.

١٦ـ أن تربي أبناءها على محبة الله ورسوله ﷺ، وأن تربيهم كذلك على احتـرام والدهم وطاعته وألا تساعـدهم على أمر يكرهه الزوج وعلى الاستمرار في الأخطاء.

١٧ـ أن تبتعد عن الغضب والانفعال.

١٨ـ ألا تسخر من الآخرين وألا تستهزئ بهم.

١٩ـ أن تكون متواضعة بعيدة عن الكبر والفخر والخيلاء.

٢٠ـ أن تغض بصرها إذا خرجت من المنزل.

٢١ـ أن تكون زاهدة في الدنيا مقبلة على الآخرة ترجو لقاء الله.

obeikandl.com

٢٢ـ أن تكون متوكلة على الله في السر والعلن، غير ساخطة ولا يائسة.

٢٣ـ أن تحافظ على ما فرضه الله عليها من العبادات.

٢٤ـ أن تعترف بأن زوجها هو سيدها، قال الله تعالى: ﴿**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ**﴾ [يوسف: ٢٥].

٢٥ـ أن تعلم بأن حق الزوج عليها عظيم، أعظم من حقها على زوجها.

٢٦ـ ألا تتردد في الاعتراف بالخطأ، بل تسرع بالاعتراف وتوضح الأسباب التي دعت إلى ذلك.

٢٧ـ ألا تمانع أن يجامعها زوجها بالطريقة التي يرغب والكيفية التي يريد ماعدا في الدبر.

٢٨ـ أن تكون مطالبها في حدود طاقة زوجها فلا تثقل عليه وأن ترضى بالقليل.

٢٩ـ ألا تكون مغرورة بشبابها وجمالها وعلمها وعملها فكل ذلك زائل.

٣٠ـ أن تكون من المتطهرات نظيفة في بدنها وملابسها ومظهرها وأناقتها.

٣١ـ أن تطيعه إذا أمرها بأمر ليس فيه معصية لله ولا لرسوله ﷺ.

٣٢ـ إذا أعطته شيئا لا تمنه عليه.

٣٣ـ ألا تصوم صوم التطوع إلا بإذنه.

٣٤ـ ألا تسمح لأحد بالدخول بمنزله في حالة غيابه إلا بإذنه إذا كان من غير محارمها، لأن ذلك موطن شبهة.

openkandil.com

٣٥ـ ألا تصف غيرها لزوجها، لأن ذلك خطر عظيم على كيان الأسرة.

٣٦ـ أن تتصف بالحياء.

٣٧ـ ألا تمانع إذا دعاها لفراشه.

٣٨ـ ألا تسأل زوجها الطلاق، فإن ذلك محرم عليها.

٣٩ـ أن تقدم مطالب زوجها وأوامره على غيره حتى على والديها.

٤٠ـ ألا تضع ثيابها في غير بيت زوجها.

٤١ـ أن تبتعد عن التشبه بالرجال.

٤٢ـ أن تذكر زوجها بدعاء الجماع إذا نسي.

٤٣ـ ألا تنشر أسرار الزوجية في الاستمتاع الجنسي، ولا تصف ذلك لبنات جنسها.

٤٤ـ ألا تؤذي زوجها قولاً أو فعلاً.

٤٥ـ يرغب الرجل في زوجته أن تلاعبه، قال رسول الله ﷺ لجابر رضي الله عنه: **(هلا جارية تلاعبها وتلاعبك)** «صحيح البخاري».

٤٦ـ ألا تنفق من ماله إلا بإذنه.

٤٧ـ إذا كرهت خلقًا في زوجها فعليها بالصبر، فقد تجد فيه خلقا آخر أحسن وأجمل، قد لا تجده عند غيره إذا طلقها.

٤٨ـ أن تحفظ عورتها إلا من زوجها.

٤٩ـ أن تعرف ما يريد ويشتهيه زوجها من الطعام، وما هي أكلته المفضلة.

٥٠ـ أن تكون ذات دين قائمة بأمر الله حافظة لحقوق زوجها وفراشه

obeikandl.com

وأولاده وماله، معينة له على طاعة الله، إن نسي ذكرته وإن تثاقل نشطته وإن غضب أرضته.

٥١ـ أن تشعر الرجل بأنه مهم لديها وأنها في حاجة إليه وأن مكانته عندها توازي الماء والطعام، فمتى شعر الرجل بأن زوجته محتاجة إليه زاد قربًا منها، ومتى شعر بأنها تتجاهله وأنها في غنى عنه، سواء الغنى المالي أو الفكري، فإن نفسه تملها.

٥٢ـ أن تبتعد عن تذكير الزوج بأخطائه وهفواته، بل تسعى دائمًا إلى استرجاع الذكريات الجميلة التي مرت بهما والتي لها وقع حسن في نفسيهما.

٥٣ـ أن تظهر حبها ومدى احترامها وتقديرها لأهل زوجها، وتشعره بذلك، وتدعو لهم أمامه وفي غيابه، وتشعر زوجها كم هي سعيدة بمعرفتها لأهله، لأن جفاءها لأهله يولد بينها وبين زوجها العديد من المشاكل التي تهدد الحياة الزوجية.

٥٤ـ أن تسعى إلى تلمس ما يحبه زوجها من ملبس ومأكل وسلوك، وأن تحاول ممارسة ذلك لأن فيه زيادة لحب الزوج لزوجته وتعلقه بها.

٥٥ـ أن تودعه إذا خرج خارج المنزل بالعبارات المحببة إلى نفسه، وتوصله إلى باب الدار وهذا يبين مدى اهتمامها بزوجها، ومدى تعلقه به.

٥٦ـ إذا عاد من خارج المنزل تستقبله بالترحاب والبشاشة والطاعة وأن تحاول تخفيف متاعب العمل عنه.

٥٧ـ أن تظهر حبها لزوجها سواء في سلوكها أو قولها وبأي طريقة مناسبة تراها.

obeikandl.com

٥٨ـ أن تؤثر زوجها على أقرب الناس إليها، حتى لو كان ذلك والدها.

٥٩ـ إذا أراد الكلام تسكت، وتعطيه الفرصة للكلام، وأن تصغى إليه، وهذا يشعر بالرجل بأن زوجته مهتمة به.

٦٠ـ أن تبتعد عن تكرار الخطأ، لأنها إذا كررت الخطأ سوف يقل احترامها عند زوجها.

٦١ـ ألا تمدح رجلاً أجنبيًا أمام زوجها إلا لصفة دينية في ذلك الرجل، لأن ذلك يثير غيرة الرجل ويولد العديد من المشاكل الأسرية، وقد يصرف نظر الزوج عن زوجته.

٦٢ـ أن تحتفظ بسره ولا تفشي به وهذا من باب الأمانة.

٦٣ـ ألا تنشغل بشيء في حالة وجود زوجها معها، كأن تقرأ مجلة أو تستمع إلى المذياع، بل تشعر الزوج بأنها معه قلبًا وقالبًا وروحًا.

٦٤ـ أن تكون قليلة الكلام، وألا تكون ثرثارة، وقديمًا قالوا إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

٦٥ـ أن تستغل وقتها بما ينفعها في الدنيا والآخرة، بحيث تقضي على وقت الفراغ بما هو نافع ومندوب، وأن تبتعد عن استغلال وقتها بالقيل والقال والثرثرة والنميمة والغيبة.

٦٦ـ ألا تتباها بما ليس عندها.

٦٧ـ أن تكون ملازمة لقراءة القرآن الكريم والكتب العلمية النافعة، كأن يكون لها وردٌ يوميٌ.

٦٨ـ أن تجتنب الزينة والطيب إذا خرجت خارج المنزل.

obeikandi.com

٦٩ـ أن تكون داعية إلى الله سبحانه وتعالى وإلى رسوله ﷺ تدعو زوجها أولاً ثم أسرتها ثم مجتمعها المحيط بها، من جاراتها وصديقاتها وأقاربها.

٧٠ـ أن تحترم الزوجة رأي زوجها، وهذا من باب اللياقة والاحترام.

٧١ـ أن تهتم بهندام زوجها ومظهره الخارجي إذا خرج من المنزل لمقابلة أصدقائه، لأنهم ينظرون إلى ملابسه فإذا رأوها نظيفة ردوا ذلك لزوجته واعتبروها مصدر نظافته والعكس.

٧٢ـ أن تعطي زوجها جميع حقوق القوامة التي أوجبها الله سبحانه وتعالى عليها بنفس راضية وهمة واضحة بدون كسل أو مماطلة وبالمعروف.

٧٣ـ أن تبتعد عن البدع والسحر والسحرة والمشعوذين لأن ذلك يخرج من الملة وهو طريق للضياع والهلاك في الدنيا والآخرة.

٧٤ـ أن تقدم كل شيء في البيت بيدها وتحت رعايتها، كالطعام مثلاً، وألا تجعل الخادمة تطبخ وكذلك التي تقدم الطعام، لأن اتكال المرأة على الخادمة يدمر الحياة الزوجية ويقضي عليها ويشتت الأسرة.

٧٥ـ أن تجتنب الموضة التي تخرج عن حشمتها وآدابها الإسلامية الحميدة.

٧٦ـ أن ترضي زوجها إذا غضب عليها بأسرع وقت ممكن حتى لا تتسع المشاكل ويتعود عليها الطرفان وتألفها الأسرة.

٧٧ـ أن تجيد التعامل مع زوجها أولا ومع الناس الآخرين ثانيًا.

٧٨ـ أن تكون الزوجة قدوة حسنة عند زميلاتها وصديقاتها، يضرب بها المثل في هندامها وكلامها ورزانتها وأدبها وأخلاقها.

obeikandl.com

٧٩ـ أن تلتزم بالحجاب الإسلامي الشرعي، وتتجنب لبس البرقع والنقاب وغير ذلك مما انتشر في الوقت الحاضر.

٨٠ـ أن تكون بسيطة، غير متكلفة، في لبسها ومظهرها وزينتها.

٨١ـ لا تسمح للآخرين بالتدخل في حياتها الزوجية، وإذا حدثت مشاكل في حياتها الزوجية، تسعى إلى حلها بدون تدخل الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء.

٨٢ـ إذا سافر زوجها لأي سبب من الأسباب، تدعو له بالخير والسلامة، وأن تحفظه في غيابه، وإذا قام بالاتصال معها عبر الهاتف لا تنكد عليه بما يقلق باله، كأن تقول له خبرًا سيئًا، إنما المطلوب منها أن تسرع إلى طمأنته ومداعبته وبث السرور على مسامعه، وأن تختار الكلمات الجميلة التي تحثه على سرعة اللقاء.

٨٣ـ أن تستشر زوجها في أمورها الخاصة والعامة، وأن تزرع الثقة في زوجها وذلك باستشارتها له في أمورها التجارية (إذا كانت صاحبة مال خاص بها)، لأن ذلك يزيد من ثقة واحترام زوجها لها.

٨٤ـ أن تراعي شعور زوجها، وأن تبتعد عما يؤذيه من قول أو فعل أو خلق سيئ.

٨٥ـ أن تتحبب لزوجها وتظهر صدق مودتها له، والحياة الزوجية التي بدون كلمات طيبة جميلة وعبارات دافئة تعتبر حياة قد فارقتها السعادة الزوجية.

٨٦ـ أن تشارك زوجها في التفكير في صلاح الحياة الزوجية وبذل الحلول لعمران البيت.

obeikandl.com

٨٧ـ ألا تتزين بزينة فاتنة تظهر بها محاسن جسمها لغير زوجها من الرجال حتى لوالدها وإخوانها.

٨٨ـ إذا قدم لها هدية تشكره، وتظهر حبها وفرحها لهذه الهدية، حتى إن كانت ليست بالهدية الثمينة أو المناسبة لميولها ورغبتها، لأن ذلك الفرح يثبت محبتها لدى الزوج، وإذا ردت الهدية أو تذمرت منها فإن ذلك يسرع بالفرقة والحقد والبغض بين الزوجين.

٨٩ـ أن تكون ذات جمال حسي وهو كمال الخلقة، وذات جمال معنوي وهو كمال الدين والخلق، فكلما كانت المرأة أدين وأكمل خلقًا كانت أحب إلى النفس.

٩٠ـ أن تجتهد في معرفة نفسية زوجها ومزاجيته، متى يفرح، ومتى يحزن ومتى يغضب ومتى يضحك ومتى يبكي، لأن ذلك يجنبها الكثير والكثير من المشاكل الزوجية.

٩١ـ أن تقدم النصح والإرشاد لزوجها، وأن يأخذ الزوج برأيها، ورسول الله ﷺ قدوتنا كان يأخذ برأي زوجاته في مواقف عديدة.

٩٢ـ أن تتودد لزوجها وتحترمه، ولا تتأخر عن شيء يحب أن تتقدم فيه، ولا تتقدم في شيء يحب أن تتأخر فيه.

٩٣ـ أن تعرف عيوبها، وأن تحاول إصلاحها، وأن تقبل من الزوج إيضاح عيوبها، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه «رحم الله اسمرءًا أهدى إلي عيوبي)، وفي ذلك صلاح للأسرة.

٩٤ـ أن تبادل زوجها الاحترام والتقدير بكل معانيه.

obeikandi.com

٩٥ـ أن تكون شخصيتها متميزة، بعيدة عن تقليد الآخرين، سواء في لبسها أو قولها أو سلوكها بوجه عام.

٩٦ـ أن تكون واقعية في كل أمورها.

٩٧ـ أن تخرج مع زوجها للنزهة في حدود الضوابط الشرعية، وأن تحاول إدخال الفرح والسرور على أسرتها.

٩٨ـ الكلمة الحلوة هي مفتاح القلب، والزوج يزيد حبًا لزوجته كلما قالت له أحبك.

obeikandl.com

مهارات النجاح

لقد شرع الله الزواج لإحصان النفس، وصيانة العفة وكثرة النسل، وليجد الرجل إلى جانبه امرأة فاضلة تسكن إليها نفسه، وتسكب في نفسه من حنانها وعطفها ومودتها ورحمتها ما يمحو آلامه وبؤسه، وتشاطره سراء الحياة وضراءها وتعاونه على تربية أولادها تربية فاضلة تعدهم للحياة إعدادًا كاملاً، وتزودهم بكل الصفات التي تكفل لهم النجاح في مستقبل حياتهم، ليكونوا خليات حية في جسم الأمة التي يعيشون فيها، وليكون عندهم استعداد لتأدية رسالتهم في الحياة على ما ترجوه منهم البلاد ويتطلبه مجد الوطن.

ولا شك أن علاقات الحب مهمة جدًا للناس جميعًا وتنمية هذه العلاقات وخاصة بين الزوجين هي أساس تحقيق النجاح على مختلف المستويات وهي مهارات حيوية من أجل اللحاق بسلم النجاح وتحقيق درجات ومستويات راقية فيه ومن أهم هذه المهارات:

١- التواصل:

ورغم أن التواصل هو أهم المهارات التي تحافظ على علاقات الحب فإنه نادرًا ما يتواصل الناس... بل يبدو كما أنهم غير قادرين على تحويله إلى الكلمات المناسبة.

ولا شك أن الاستماع الجيد هو أساس لبناء التفاهم والتواصل بين الزوجين ويتم ذلك عن طريق:

* يحاول كل طرف التعبير عن حبه للطرف الآخر بالأفعال والأقوال ولا

يجب أن يعتقد أن الطرف الآخر يعرف مشاعره حتى لو بدا الطرف الآخر خجولاً وأنكر أنه بحاجة للاهتمام، فلا يجب تصديقه.

* المجاملات مهمة جدًا حتى عند الأداء للعمل المفروض وأيضًا التخفيف عند الفشل.
* يجب أن يخبر كل من الطرفين الطرف الآخر عندما يشعر بالحزن أو الوحدة أو سوء الفهم فمعرفة أحد الزوجين أن بإمكانه مساعد شريك حياته يجعله يشعر بالقوة ويجب تذكر أن الحب لا يعني أنه يمكن للمحب أن يقرأ عقل الآخر.
* يجب التعبير عن المشاعر والأفكار المفرحة فهذا يمد العلاقة بالقوة والحيوية ويسمح للأحداث الطارئة بتجديد روتين الحياة.
* يجب الاستماع إلى الطرف الآخر بدون محاكمة، فلا يجب أن يشعر أي من الطرفين بأن ما يشعر به تافه، وغير حقيقي، فهي تجاربه لذلك فهي مهمة وحقيقية بالنسبة له.
* يجب على كل من الزوجين أن يجعل الآخرين يعرفون أنه يقدر شريكه فالتأكيد العلني للحب من قبل أحد الزوجين يشعر الطرف الآخر بالأهمية والفخر.

٢ـ العاطفة:

إن إظهار العواطف مهم جدًا للصحة فاللمسة يمكن أن تزيل أعباء نفسية كثيرة وتولد حياة جديدة في الجسد المتعب ويجعل الشخص يشعر بأنه أكثر حيوية ونشاطًا فما بالك بالحضن الدافئ أو قبلة رقيقة.

٣ـ التسامح:

وهي كلمة توحي بالدفء والشفاء ولم الشمل والتجديد وقد يكون

obeikandl.com

الغفران صعبًا إذا لم يجد أحد الزوجين تبريرًا لتصرف جارح من الطرف الآخر. . ولكن يمكن أن يغفر فقط عندما ينظر إلى شريكه برقة وحنو على أنه إنسان معرض للخطأ والضعف مثله تمامًا. .

فالحب يمكن الإنسان من أن يرى الخطأ بمعزل عن مرتكبيه.

٤ـ الصدق:

الأمان الشخصي ينبع دائمًا من افتراض أن كلاً من الزوجين سيكون صادقًا مع شريكه، وعندما يهتز هذا الشعور بالأمان تدمر الحياة الزوجية. . والثقة بالنفس شيء مستحيل بدون صدق فعندما ينعدم الصدق لا يمكن أن يكون هناك حب. . ولكن من الأفضل تقديم الحقيقة بطريقة محببة وودودة بدلاً من قسوة الكلمات مع تقبل حقيقة أننا قد لا نستطيع أن نكون أمناء طوال الوقت إلا أن الصدق والثقة يجب أن يكونا هدفنا الدائم.

٥ـ عدم الغيرة:

لأن الغيرة يمكن أن تصبح وحشًا قادرًا على تحطيم حياة أي شخص وتحطيم حياة من يحبهم أيضًا. .

ويمكن كسر شوكة الغيرة إذا اقتنع الشخص أنه لا يمكن أن يمتلك إنسانًا آخر وأن يتعلم أن حب شريكه يعني أنه يريده أن يكون نفسه مهما كان هذا مؤلمًا.

٦ـ القبول:

يجب أن يقبل كلا الزوجين الآخر كما هو باعتباره ليس كاملاً فإذا ما خاف الشخص التصريح عن نفسه غير الكامل، فلا يمكن أن يتوقع من شريكه أن يفعل هذا، وبهذا يصبحان غريبين ولكن هناك أزواجًا يعترفون

بأنهم لا يملكون الكثير ولكن هذا كل ما عندهم لذلك يجب الاكتفاء بما هو موجود، ولكي تتشكل علاقة زوجية سعيدة، يجب أن يكون الزوجان سعيدين بنفسيهما كما هما ويجب أن يحترم كل من الطرفين حقوق الآخر، ومواقفه ومشاعره.

٧ـ الاحترام:

فغالبًا المشاكل الزوجية نتيجة تصرفات صغيرة مستهترة أو تعليقات تقال بدون تفكير أو كلمات لم يتحدث بها صاحبها أو نيات طيبة لأفعال حسنة تؤجل دائمًا.. فنحن دائمًا نعامل المعارف أكثر ما نعامل الناس القريبين إلى قلوبنا «أشكرك.. ومن فضلك.. وبعد إذنك» فهذه كلمات قد تستعمل في الخارج فقط.. ومثل هذه الكلمات هي طرق لإظهار لحب لشريك الحياة فيجب خلق مناخ من الدفء والاحترام بين الأزواج.

٨ـ المشاركة:

فالحلم المشترك من شأنه أن يضيف عنصر الجدة والدهشة بيد الزوجين فالأحلام تقدم نجاحات الغد بالإضافة إلى السعادة والفرح والمشاركة تدفع الزوجة للوقوف وراء الزوج من أجل تخطي العقبات والمشكلات من أجل تحقيق النجاح والتفوق وتبث الثقة والمساندة في نفس الزوج للوصول إلى هدفه المرجو.

٩ـ الشجاعة:

يمكن للخجل أن يمنع الطرفين الالتقاء عند نقطة واحدة.. فالعلاقة الزوجية تتطلب الجرأة والمشاكل والخلافات والإحباطات حتمية.. ولذلك فالزوجان يحتاجان إلى الشجاعة لمواجهتها فيجب أن تعطي العلاقات الفرصة لأنه ليس هناك شخص آخر أو أن يلتقى الحب بالمقابل.

obeikandi.com

للنجاح.. أسرار!

١- الإخلاص:

فكل عمل يعمله المرء في حياته لا يبتغي به وجه الله تعالى مردود عليه، وإن جنى منه ثمرة في الدنيا فذاك نصيبه فحسب، أما عند الله تعالى فليس له منه شيء، فإخلاص العمل شرط لقبوله إن كان صالحًا غير مخالف للشرع.. وهذا الكلام ليس خاصًا بالعبادة كالقيام والصلاة ولكن أي عمل يعمله الإنسان في حياته ينفع به نفسه أو غيره مأجور عليه طالما أنه حلال تم بإخلاص.

والإخلاص معناه ابتغاء وجه الله بالعمل، وتحصيل الأجر والثواب وإن كان فيه منفعة دنيوية وبذلك يفوز الإنسان بالنجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة حيث قال الصادق المصدوق عليه الصلاة والسلام: (ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان به صدقة) «رواه البخاري ومسلم».

والإخلاص يدفع المسلم إلى إتقان العمل وأدائه كما ينبغي حتى إن غاب عنه الرقيب البشري فهناك وازع داخلي لدى المسلم وهو ضميره اليقظ الحي.

وعلى الزوجة أن تساعد زوجها على إخلاص العمل باستحضار النية الصالحة في كل عمل وأن يراقب الله تعالى في عمله وألا تدفعه لعمل حرام أو فيه شبهة، وألا تطلب منه ما فوق طاقته حتى لا يلجأ إلى عمل غير مشروع فالصبر على الجوع في الدنيا أهون كثيرًا من نار الآخرة.

obeikandi.com

٢ـ الإتقان:

إتقان العمل هو إحسانه وأداؤه على أكمل وجه، والعمل المتقن الجميل يأخذ بالألباب والعقول وقد أمر الله بإحسان العمل وإتقانه في كل الأحوال.

وعلى الزوجة أن تشجع زوجها على إتقان عمله واطلاعه على كل جديد في مجال عمله وتخصصه وأن يسعى دائمًا إلى التفوق والنجاح، وتشجيعه على مصاحبة أصحاب الهمم العالية والناجحين وأن يبتعد عن الكسالى والخاملين وأن يحب عمله فلن يتفوق في عمل لا يحبه.

وعلى الزوجة ألا تتدخل في عمله بشكل سافر بل عليها إبداء الأفكار والمقترحات وعليه هو أن يستعين بما ينفعه بدون إلحاح.

٣ـ الثقة بالنفس:

فاقد الثقة بنفسه لا يمكن أن يحقق نجاحًا بل إن فقدان الثقة يدفع الإنسان في طريق الضلال لأنه إن فقد المرء الثقة بنفسه في أن ينجح في أي عمل حلال فسوف يلجأ إلى الحرام.. وإن الفشل في شيء معين لا يعني الفشل الدائم مهما كانت قيمة الخسارة التي فقدها الإنسان.

وعلى الزوجة أن تساعد زوجها في دعم ثقته في نفسه بامتداح صفاته الحسنة ونجاحاته المختلفة.. ومساعدته في اكتشاف مواهبه ومشاركته في الوقوف على سلبياته ومحاولة الغوص فيها وعلاجها ومعرفة أسبابها وإبداء النصيحة في ثوب جميل ومحاولة التهوين عليه إذا فقد شيئًا أو خسر خسارة وبث الأمل فيه باستعادتها والفوز بأحسن منها.

٤ـ إجادة وضع الأهداف:

تختلف الأهداف من شخص لآخر.. وأيًا كانت هذه الأهداف فإن

تحديدها بدقة ووضوح أمر مهم جدًا بالنسبة لكل إنسان فالذي لا يضع هدفا أمامه يسعى إليه، لن يكون ناجحًا ومتميزًا.

ولابد من الواقعية في وضع الأهداف بدلاً من تضييع الوقت والجهد والمال في أحلام خيالية تصطدم بأرض الواقع.

ولابد من اتباع المرحلية في وضع الأهداف وتحقيقها بأن يكون هدف كبير يتم تنفيذه وتحقيقه على هيئة أهداف جزئية وكلما تحقق هدف تكون الزوجة عونًا في تحقيق هدف آخر.

ويجب عدم التعجل في تحقيق تلك الأهداف والتضحية ببعض الأشياء لتحقيق هدف أكبر ويلزم وضع الأولويات والعقلانية في وضعها للحصول على المرونة في تحقيق هذه الأهداف المجدولة.

٥ـ الصبر:

الصبر طريق النصر والنجاح ولقد صدق النبي الكريم ﷺ: (**اعلم أن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا**) «المعجم الكبير للطبراني».

فالنجاح لا يحصل بسهولة ولكن يلزمه الجد والتعب والصبر، والصبر من شيم الزوجات الصالحات خلال مختلف العصور والصبر هو الاحتمال للشدائد وتحمل شظف العيش بدون شكوى مرة أو سخط على القدر ولكنه الصبر الجميل الذي يصاحبه الرضى بقضاء الله وقدره والثقة فيما عند الله وأنه هو خير وأبقى.

٦ـ التخطيط السليم:

فالتخطيط السليم شرط أساسي لنجاح الزوج في حياته العملية،

obeikandi.com

وطالما أن الزوج قد حدد لنفسه هدفًا يسعى إليه فلابد من التخطيط السليم والمحدد لتحقيق هذا الهدف. . والتخطيط يحتاج إلى المعرفة التامة بهذا العمل وطريقة الحصول عليه(*).

وعلى الزوجة الذكية أن تساعد زوجها في التخطيط السليم لعمله بتوفير الجو الملائم في بيت هادئ ومساعدته في حصر كل ما يحتاج إليه لإنجاز العمل الذي يقوم به وتنظيم وترتيب الأولويات حسب الأهمية ويتم ذلك عن طريق التشاور بين الزوجين للاتفاق على الأولويات بالنسبة للأسرة ومشاركة الزوج في وضع خطة خمسية يتم فيها إنجاز شيء هام بالنسبة للأسرة كل خمس سنوات ويمكن أن تقل المدة أو تزيد حسب طبيعة العمل وطبيعة الهدف المراد تحقيقه.

كما يلزمها عدم إلقاء اللوم على الزوج إذا حدث شيء غير متوقع نتيجة ظروف خارجة أو أخطاء غير مقصودة وتقبل النتائج بنفس مطمئنة فالإنسان عليه أن يأخذ بالأسباب ويجتهد للوصول للهدف قدر استطاعته والنتائج على الله يقبلها على حالها ﴿**وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾ [البقرة:٢١٦].

٧ـ الوصول حتى النهاية:

من أصعب اللحظات على الإنسان تلك اللحظة التي يتم فيها المرء عمله ويصل إلى نهايته والتي بدونها تستطيع أن تقول إن العمل لم يتم ولم يكتمل، بل إن هناك أعمالاً لا تقبل النسب بمعنى أنه أما أن تكون كاملة أو لا تكون وكثير من الناس يؤدي في حياته أعمالاً كبيرة ولكن تصبح غير ذات قيمة لأنه لم يصل إلى نهايتها فلم يكملها.

(*) ادفعي زوجك نحو النجاح ـ عادل فتحي عبد الله ـ دار الإيمان.

وعلى الزوجة أن تساعد زوجها في الوصول لنهاية العمل بعدم إلحاحها عليه بالطلبات الكثيرة التي ليست في مقدرته حتى لا يضطر للانتقال من عمل لآخر بدون إنجاز أي منها أو الوصول إلى المستوى المطلوب فيفقد بذلك تفوقه وينتقل من عمل لآخر ولا يحقق النجاح المنشود.

وعليها أن تشجعه وتهون عليه الوقت وتدفع عنه الملل وتقوي عزيمته وتشاركه ولو بقدر بسيط لإشعاره بالرضى والراحة.

ودفعه إلى الأمام لإتمام العمل وإكماله عن طريق النقد البناء الهادئ المفعم بالحب والحرص على عدم الوقوع في الأخطاء.

٨ـ حسن استغلال الوقت:

الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ولابد من حسن استغلال الوقت لإحراز النجاح ولابد أن تسهم الزوجة في كيفية استغلال الوقت على الوجه الأمثل بتحديد الزيارات والمقابلات قبلها بوقت كاف ومحاولة حل المشاكل الداخلية للأسرة بدون إضاعة وقت الزوج وشراء ما تحتاجه الأسرة من حاجيات توفر الجهد والوقت للزوج ليستكمل عمله وعدم إضاعة الوقت في المكالمات التليفونية الطويلة أو مشاهدة التلفاز لفترات كبيرة فهذا الوقت أولى به البيت والزوج.

٩ـ الهمة العالية:

وأكثر ما يحتاج إليه الإنسان للنجاح في حياته همة عالية تدفعه لتخطي العقبات وللصبر على الملمات ولكي تشجع الزوجة زوجها في هذا المضمار لابد أن تكون هي صاحبة همة عالية وأن تبتعد عن الخمول

obeikandl.com

والكسل والفتور، فالبركة في البكور أي الاستيقاظ المبكر حيث يقسم الله أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس والابتعاد عن الغرور والزهو والعجب لأنها معاول هدم لأي نجاح وعلى الزوجة أن تثني على زوجها وتشجعه وتعطيه دفعة للأمام والنجاح.

١٠ـ فعل الخير:

مصدق قول الحق: ﴿**وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [الحج: ٧٧] فالنجاح في الدنيا والآخرة يرتبط ارتباطًا وثيقًا بفعل الخيرات والتقرب إلى الله وأي نجاح في الدنيا مبتور إن لم يتصل بفعل الخيرات من نوافل وصدقات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومساعدة المحتاج.

وفعل الخيرات يجعل في النفس راحة واطمئنانًا وشعورًا بالسعادة نتيجة إسعاد الآخرين فأنت حينما تسعد الناس وتساعدهم تشعر براحة وسعادة داخل نفسك وينالك من دعوات المحتاجين نصيب. بالإضافة إلى الهدف الأسمى وهو الفوز بالفردوس الأعلى من الجنة وعلى كل زوجة أن تتذكر قصص العظماء والصالحين الذين يمتلئ بهم تاريخنا الإسلامي وأن تعطي بنفسها القدوة في فعل الخيرات والتصدق على الفقراء ومصاحبة أهل الخير والصلاح فمصاحبة الأخيار عون على الخير والنجاح والتوفيق بإذن الله تعالى.

وصدق نبي الرحمة والإنسانية ﷺ: (**المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل**) «رواه الترمذي».

كيف تدفعين زوجك للنجاح؟

قال ﷺ: **(إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وأطاعت بعلها فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت)** «مسند أحمد».

لقد أكرم الله المرأة في الإسلام.. وشرح صدرها للإيمان وأعطاها من الحقوق والواجبات ما لم تحصل عليه امرأة في أي زمن من الأزمان ولا أي أمة من الأمم وهذه الحقوق والواجبات المتكاملة هي الطريق لسعادة الدنيا والآخرة ومن خلال الالتزام بأوامر الله تعالى تستطيعين عزيزتي الزوجة أن تقدمي الصورة المشرقة للمرأة المسلمة الصالحة، وعن طريق سمو أخلاقك وحسن سلوكك تضربين للمرأة في كل مكان أروع الأمثال في العفة والطهارة والعقل السليم.

عزيزتي الزوجة باستقامتك وحسن توجيهك لأولادك وحسن معاملتك لزوجك تستطيعين أن تقدمي للمجتمع جيلاً صالحًا يدرك واجبه نحو الله يعرف دوره النافع في المجتمع الذي يعيش فيه فاحرصي على أن تبني الأجيال على قواعد من الأخلاق والفضائل وخذي بيد زوجك نحو النجاح والتميز.

إن تحقيق الإحساس بالانتماء المتبادل هو المقام المشترك في كل زواج بمعنى أن الزوجين يهتم أحدهما بالآخر ويعتني به ويكرس حياته في سبيل سلامته وسعادته..

وللزوجة دور أساسي في تحقيق هذا الإحساس بالانتماء المتبادل في دفع الزوج نحو النجاح واللحاق بركب التفوق كما يلي:

obeikandl.com

ـ على الزوجة أن تتعلم كيف تكون زوجة صالحة من خلال الطاعة والإخلاص والوفاء والاحترام والتضحية والحكمة والقناعة وبالرضى.

ـ تجنب إثارة الخلافات الزوجية ومعالجتها بالحكمة والروية والتكيف وحسن التعامل معها فالخلاف أمر طبيعي وصفة الكون.

ـ على الزوجة أن تبذل جهدًا أكبر كي تحب أسرتها وتحترم أسرار زوجها وبيتها.

ـ تنمية الاهتمام بعمل الزوج بتشجيعه على التحدث عن عمله كلما شعر بذلك.

ـ المشاركة الوجدانية في مناقشة أموره في العمل.

ـ منح الزوج الإحساس بالاستقرار عن طريق خلق بيت يمنح الزوج الشعور بأن له جذورًا يرتبط بها وقلبًا محبًا يتجاوب معه.

ـ الصحبة الحقيقية للزوج عن طريق إحساسه بالحب والرعاية والاهتمام.

ـ أن تظهر الزوجة جذابة حسنة المظهر بالنظام والأناقة والجمال بنفسها وبيتها وأولادها والحفاظ على مستوى مقبول من حسن الهندام والنظافة والجمال بدون إرهاق لميزانية الأسرة.

ـ أن تحافظ الزوجة على حيويتها الذهنية بالقراءة والاطلاع على البرامج المفيدة وتنمية مواهبها.

ـ أن تسعى الزوجة جاهدة إلى الوصول إلى المستوى الفكري الناضج المتزن وبذلك يسعد الزوج بزوجة وصديقة ناضجة في تصرفاتها.

ـ أن تتسم الزوجة بالاتزان الوجداني وعدم التهور والهياج.

ـ أن تقدم المشورة الصالحة لزوجها وأبنائها بالإيمان واستنارة الفكر

obeikandi.com

والحكمة فيلجأ إليها الزوج والأولاد بثقة واطمئنان حين تعترضهم مشاكل الحياة وأزماتها.

ـ أن تكون الزوجة كاتمة لأسرار زوجها وأبنائها باكتساب ثقتهم وتقريب المسافة بينها وبينهم فيسرون لها بما يدور في خلدهم وتشجيعهم للتعبير عما يدور بنفوسهم.

ـ غرس القيم الروحية لدى الأبناء والزوج وتشجيعهم على التمسك بالقيم السامية من خلال القدوة الصالحة وتجنب الخشونة والعنف والألفاظ الجارحة والاستعداد للتضحية.

ـ الاجتهاد في تنمية السجايا التي حببت الزوجة إلى زوجها ورعايتها.

ـ لا تنخدع لدعوى أحد أنه يفهم زوجها أكثر منها.

ـ لا تصغى للذين ينتقدون زوجها بحجة النصح له.

ـ إذا عرفت خطأ للزوج أو شعرت بقصور منه فحذار من تأنيبه أو موعظته.

ـ أن تدرك اختلاف أسلحتها ـ المتمثلة في الجمال والرقة واللطف والسكينة والاستسلام والخجل ـ عن أسلحة الرجل والتي من خلالها تستطيع أن تدمث طباعه الخشنة وتخفض من غلوائه وتحط من كبريائه حتى يجثو أمامها خاضعًا.

ـ عدم تعظيم المصائب في البيت وعدم الاستسلام للحزن والأسى بعد وقوع النازلة.. بل استقبليه بكل ابتسامة تنبئ عن متسع الأمل وتحيي في النفس الرجاء.

openkanar.com

ـ تجنب الاطلاع على أسرار الزوج وماضيه فقد انقضى ولا تنسى أنه إنسان وليس ملاكًا.

ـ الترفق بميزانية الأسرة وعدم المغالاة في الطلبات والكماليات ولقد صدق قوله تعالى: ﴿**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ [الأعراف: ٣١].

ـ احترام عواطف الزوج ومواضع حاجته وقضاؤها قبل أن يطالب بها.

ـ أن تضع نماذج النساء الفضيلات التي تعد نماذج مشرفة في تاريخ الإسلام عبر العصور نصب عينيها وتتعلم منها وتحذو حذوها.

فها هي أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها التي تربت في مدرسة النبوة فشبت ذكية أديبة وفقيهة عالمة وكانت من أفقه الناس وأحسنهم رأيًا في العامة.

وها هي سيدة نساء العالمين أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها نعم الزوجة الصالحة التي أخذت بيد سيد الخلق عليه الصلاة والسلام وكانت خير معين وخير سند ونبع الأمن والأمان له.

وها هي الصحابية الجليلة أم سليم التي مات ابنها من زوجها أبي طلحة رضي الله عنهم ولم تخبره بخبر وفاة ابنها إلا بعد أن قدمت له الطعام وازينت له ونال منها حاجته فكانت خير العون والرفيق لزوجها في المحن والمصائب.

وهذه النوار زوجة الفرزدق لما سألها زوجها عن رأيها في شعره وشعر جرير قالت: إن جريرًا شاركك في مر الشعر وانفرد عنك في حلوه.

وهناك العديد من النساء اللاتي لم ينلن حظًا من التعلم والثقافة لكن

بفطرهن السليمة وعقلهن الراجح وذكائهن اللمح الذي صقلته التجارب وتمسكهن بقواعد الدين الحنيف استطعن تسطير صفحات من النجاح والإبداع والتميز في مختلف مجالات الحياة وكن خير دافع لنجاح الأزواج والأبناء على درب التحدي والهمة العالية.

ويمكن أن نحدد الخطوات التي تستطيع الزوجة القيام بها لتدفع زوجها للنجاح في:

١ـ أن تعاونه على إيضاح آماله ومطامحه في ذهنه.. أي تعاونه على أن يدرك ما الذي يبتغيه من الحياة.. ثم تعمد بعد ذلك إلى تقديم معونتها الحكيمة لتحقيق أهدافه مهما كانت وأيًا كانت فالمهم اشتراك الزوجين في التطلع إليها والسعي لتحقيقها..

فالمتعة والرضا والسعادة إنما تأتي من الاشتراك في الآمال والأحلام في التخطيط والبناء.. في اقتسام الهزيمة والانتصار.. في المشاركة في الإخفاق والنجاح.

فالخطوة الأولى أن تشجع الزوجة زوجها على إيجاد هدف لحياتهما وينبغي أن تفهم الزوجة في وضوح وجلاء أهداف زوجها لأن التخبط من أسباب القلق ومن أكبر معوقات النجاح.

وألا تقنع الزوجة بأن زوجها يعرف طريقة ويمضي فيه بل عليها أن تشاركه المضي في الطريق وأن تعاونه على رسم برامجه الطويلة الأجل.

٢ـ إقامة هدف جديد متى تحقق الهدف القديم هو حجر الزاوية في النجاح فعلى الزوجة معاونة زوجها على اختيار أهداف جديدة متى تحققت أهدافهم القديمة.

obeikandl.com

٣ـ بث روح الحماسة في نفس الزوج بأن يلم بكل ما يستطيع الإلمام به عن العمل الذي يزاوله وعاونيه على أن يعرف الهدف الذي من أجله يعمل فالرجل الذي يعرف ما يريد قل أن تزعزعه الصدمات، أو يفقده الفشل شجاعته وإيمانه.

«فليحدد كل امرئ هدفه، ثم ليجد في أثره ولا يجد عنه، إذا كان ينشد النجاح» وعلى الزوجة أن تعود زوجها على التحدث إلى نفسه كل يوم حديث الأمل والتفاؤل وأن يدرب نفسه على مساعدة الآخرين حتى يبعث الحماسة في نفسه.

٤ـ أن تكون مستمعة جيدة فأعظم ما تستطيع الزوجة أن تسديه لزوجها هو أن تشجعه على أن يفضي إليها بالمتاعب التي لا يستطيع أن يتخفف منها في محيط عمله.. فبعض الرجال يرون «خطأ» أنه من المنافي للكرامة أن يرهقوا زوجاتهم بمتاعبهم وهمومهم. ويشعرون بالخجل من الإفضاء إلى زوجاتهم بهمومهم. وهناك نوع آخر يريدون أن يتخففوا من متاعبهم وهمومهم فلا يجدون في زوجاتهم ميلاً إلى الاستماع والإصغاء.

فالزوجة ذات الأذن الواعية، لا تمد زوجها بالراحة وسكينة النفس وحبه وإنما هي أيضًا تمتلك موهبة اجتماعية عظيمة فهي باستماعها الهادئ الذي لا تكلف فيه، وبتوجيهها أسئلة تدل على أنها مشغوفة بحديث محدثها متنبه له؛ ولكي تصبح الزوجة مستمعة جيدة عليها:

أ ـ أن تنظر لزوجها وهو يحدثها وتميل بجسمها قليلاً تجاهه ويتجلى أثر حديثه على قسمات وجهها.

ب ـ أن تسأله أسئلة توجيهية تضفي بهجة وحياة على المناقشة.

obeikandl.com

ج ـ ألا تخون الثقة الموضوعة فيها، فبعض الأزواج يعزف عن مناقشة مسائل أعمالهم مع زوجاتهم؛ لأنهم لا يثقون في كتمانهن للسر، بل إن بعض الزوجات يستخدمن ما يفضي به إليهن أزواجهن من أسرار العمل سلاحًا يشهرنه في وجوهم إذا شب بينهم نزاع.

٥ـ أن تعين الزوجة زوجها على أن يصبح الرجل الذي ينشد أن يكون بالتشجيع وإجزال المديح، وبث روح الأمل والحماسة في نفسه وليس بالشجار أو المعايرة أو التسفيه.

٦ـ كل رجل بحاجة إلى زوجة مؤمنة تلتزم جانبه عندما تدهمه الصعوبات، وتقف في صفه عندما يقف الجميع ضده، وتعيد له بناء مقاومته وثقته بنفسه بأن تظهر له أنه لا شيء يزعزع إيمانها به لأن الإيمان صفة نشطة إيجابية لا تقبل الفشل كنهاية محتومة وتعمل دائمًا على بناء الثقة المتبددة.

فالتشجيع لازم للمرء لزوم الوقود للمحرك.. إنه هو الذي يسيره، ويشحن ذهنه وروحه بالطاقة على العمل.. بل إنه هو الذي يحيل الفشل نجاحًا، والهزيمة نصرا في معظم الأحيان(*).

٧ـ لابد أن تدرك الزوجة حاجة زوجها الراغب في النجاح إلى برنامج يوسع أفق معرفته وحاجته إلى الاعتماد على معونتها للمضي في هذا البرنامج إلى نهايته وعليها أن تحمد في زوجها رغبته في الاستزادة من العلم وتشجعه في ذلك لتزداد فرص النجاح أمامه.

٨ـ أن تكون مرنة قادرة على التكيف وفق الظروف تتقبل راضية الارتحال مع زوجها من مكان لآخر بل تجد في هذا الارتحال متعة وسعادة.

(*) ادفعي زوجك إلى النجاح ـ دوروثي كارنيجي ـ مكتبة الخانجي.

obeikandl.com

معوقات النجاح

وهناك عقبات تقف حجر عـثرة في طريق نجاح الزوج يلزم التعرض لها وكيفية التغلب عليها وهي:

١ـ عمل الزوجة:

فإذا كان عمل الزوجـة يتعارض مع واجباتها في تربيـة أبنائها وتدبير منزلها وأدائهـا لخدمة زوجها ومـساعدته للوصول إلى النجـاح فهو بذلك أحد مـعوقات النجـاح وسعادة الأسرة مـهما تذرعت الزوجـة من حجج وأسباب مـثل إثبات شخصيـتها.. فوقوف الـزوجة بجانب الزوج واجب عليهـا وإن مهمتـها الأساسيـة التي لا تقل أهمية ومكانة هي حـسن تدبير منزلهـا وإحسان تربيـة الأبناء على الأخلاق والمبـادئ والقيم والمثل الـعليا ولتخـرج جيلاً قـويًا مؤمنًا وهي بذلك تكون قـد ساعدت زوجـها أعظم مساعدة.

٢ـ الإسراف:

الإسراف هو مجاوزة الحد المعقول وصدق قول المصطفى ﷺ: **(والله ما أخشى الفـقر عليكم، ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيـا كما بسطت على الذين من قـبلكم فتنافـسوها كـما تنافـسوها فـتهلككم كـما أهلكتـهم)** «رواه البخاري ومسلم».

وكثير من الناس وبخاصة النسـاء يتخذن الدنيا بابًا من أبواب المنافسة والسبـاق وفي هذا خطر عظيم فالمسـابقة تكون بالسـعي والمسارعـة إلى ما يرضي الله تعالى وليس في الإسراف الذي له من الآثار السيـئة الكثير منها

obeikandl.com

ضياع المال وتبدل الحال وصدق قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا**﴾ [الإسراء: ٢٩].

واستحقاق العقاب في الآخرة كما في قوله: ﴿**إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا**﴾ [الإسراء: ٢٧].

كما أن الإسراف قد يدفع المرء إلى الحرام وقت لا يستطيع أن يسد احتياجاته التي تعود عليها وفي هذا إثم كبير.

وينشئ الإسراف شخصية هشة غير قادرة على تحمل تبعات الحياة والصبر على الشدائد وفي هذا فساد للأبناء.

ويمكننا علاج هذا الإسراف بالنظر في سير الصالحين ممن أنعم الله عليهم بنعمة المال الكثير فكانوا من المقسطين والمتصدقين ولم يكونوا من المسرفين وقد قابل عمر بن الخطاب ابنه عبد الله يومًا فوجد شيئًا بيده يأكله فسأله ما هذا: قال: هذا شيء اشتهيته فاشتريته قال عمر «فكلما اشتهيت اشتريت».

كما أن ترك مصاحبة المسرفين والبعد عنهم من المفيد للبعد عن الإسراف وليعلم الجميع أن الدنيا متقلبة ولا تدوم على حال فمن كان غنيًا اليوم ربما افتقر بعد حين، فالأيام دول بين الناس وصدق قول الحق: ﴿**إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**﴾ [آل عمران: ١٤٠].

٣ـ نكد الزوجة:

يجمع علماء النفس والمهتمون بشئون الأسرة على أن نكد الزوجة من أكبر معوقات نجاح الزوج ويمثل عقبة في سبيل نجاح الحياة الزوجية

وتقول الكاتبة الغربية «دورثي ويكس»: قد تتمتع الزوجة بكل فضيلة.. لكن هذه الفضائل تصبح لا وزن ولا قيمة إذا كانت الزوجة سيئة الطبع، حادة المزاج محبة للنكد.

وتضيف: «إن الكثير من الأزواج تتبدد طاقتهم فيتخلون عن الكفاح من أجل النجاح لأن زوجاتهم قد أذهبن آمالهم، وقتلن طموحاتهم نتيجة الانتقاد المستمر والإلحاح بالمطالب، وإبداء العجب من أن أزواجهن لا يكسبون مثلما يكسب غيرهم ولا يحققون في الحياة ما حقق جيرانهم وأصدقاؤهم.

ويتمثل نكد الزوجة في عبوس الوجه المستمر والإلحاح على كل طلب ومعايرة الزوج بحاله وضيق الأخلاق، والانفعال المستمر لكل أمر وهذا النكد درجات أدناه كثرة العبوس أمام الزوج.

وكيف هذا وقد جعل الرسول ﷺ تبسم المرء في وجه أخيه صدقة بل لقد جعل الرسول السعادة في ابتسامة الزوجة فقال: (**فمن السعادة المرأة الصالحة تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسك ومالك، ومن الشقاء المرأة تراها فتسؤك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسك ومالك**) «رواه ابن حبان وغيره في السلسلة الصحيحة للألباني».

ويرجع نكد الزوجة إلى حدة طبعها وسرعة انفعالها وعدم التثبت من الأمور والاندفاع في مواجهتها مما يؤدي إلى تعكير الصفوة وكدر المعيشة ويعالج هذا بالصبر والمثابرة مع النفس ومجاهدة النفس حيث صدق الحق في قوله: ﴿**وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [العنكبوت: ٦٩].

كما قد يرجع نكد الزوجة لعدم رضاها عن طريقة عيشتها والمستوى المادي للأسرة والتطلع نحو مستويات غيرها من الناس فتكثر الشكوى وتعير زوجها بحال غيرها من النساء والزوجات.

فمثل هذه الزوجة عليها أن تتمثل قول المصطفى ﷺ: (**إذا نظر أحدكم إلى من فضله الله عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فُضل عليه**) «رواه البخاري ومسلم».

وبدلاً من أن تكثر الشكوى من هذا الأمر فلتساعد زوجها في سبيل حياته ولو حتى بالكلمة الطيبة والدعوات الصالحات، ولترضى بحياتها حتى يرضيها الله تعالى فالغنى غنى النفس وليس كثرة المال وغيره كما جاء في حديث رسول الله ﷺ: (**ليس الغنى من كثرة العرض، وإنما الغنى غنى النفس**) «رواه البخاري ومسلم».

قد يكون السبب في نكد الزوجة التعب من التبعات الثقال الملقاة على عاتق الزوجة وكثرة مشاغل الأولاد وغيرها وبتنظيم الوقت وحصر الطلبات يمكن علاج هذه الأسباب.

وقد يكون المرض أحد أسباب نكد الزوجة وبعلاجه وتحقيق درجة من التوافق الجنسي بين الزوجين ومصارحة الزوج بما يضايقها والمعاملة بالرفق والإحسان من أهم علاجات نكد الزوجة.

وعلى الزوجة أن تكون متفائلة وأن تتوقع الخير دائمًا وتكون على ثقة كبيرة في الله عز وجل وهذا لا يمنع أن تضع في حسابها احتمالات الخسارة وألا تتعامل مع الأحداث بتشاؤم ولا تنظر للحياة بنظرة سوداوية، وأن تكون اليد الحنون للزوج عند الشدائد وتهدئ من روع زوجها عند

الملمات وتبشره بالخير.. واعلمي عزيزتي الزوجة أن الحياة الناجحة تقوم على الأخذ والعطاء، وعلى الحب وعلى الاطمئنان إلى أن هناك من يساند الإنسان ولا يمكن أن يتخلى عنه مهما كانت الظروف.

ولا تجعلي بيتك مصدر نفور لزوجك ويهرب منه ويقضي وقته دائمًا خارج البيت نتيجة الجو السيئ الذي يملك البيت واجعلي منزلك عامل جذب للزوج والأولاد بألا تجعلي وقت الراحة بالنسبة لزوجك وقت عمل في المنزل ولا تقابلي زوجك بسيل من الشكاوي من الأولاد ومن التعب في المنزل وفي العمل به.

وحاولي التقليل من الضوضاء وكوني دائمًا في الصورة التي يحب أن يراك الزوج عليها من الناحية الشكلية والنفسية وشاركي زوجك في الهوايات التي يحبها.

وعليك التحلي بالنظرة الواقعية للحياة وأحداثها فالحياة لن تكون مفروشة بالورود أو تخلو من المشكلات بل إنها كثيرة المشكلات خصوصًا مع من يجد ويتعب ويعمل.. فتقبلي هذه الحقيقة واجعلي المشكلات فرصة للتغلب على الذات وعلى طباعها واجعليها فرصة لإعمال العقل والتفكير الجاد والبحث عن الحيل المفيدة.

وأيضا تعاملي مع الأحداث جميعها بواقعية فلا تفرحي بشدة ولا تحزني بعنف واجعلي مشاعرك منضبطة حتى تستريحي في الحياة ولا تصابي بالقلق والتوتر.. فالتعامل مع أحداث الحياة يحتاج إلى قلب ثابت، ويقين راسخ وثقة كبيرة في الله تعالى، فلا خوف على الرزق ولا رهبة من الموت فكل شيء بقدر وما على الإنسان إلا أن يأخذ بالأسباب

openkandil.com

ويجد ويجتهد، وعليك التخلص من عاداتك السيئة بالتدريج والإصرار على ذلك واستبدالها بالعادات الحسنة.

٤ـ مشكلة الفراغ:

من معوقات النجاح بالنسبة للزوج وللحياة الزوجية وللأسرة مشكلة الفراغ عند الزوجة.. لأن الشخص الذي لديه متسع من الوقت لا يجد ما يملؤه يكون كثير من المشاكل وبخاصة الزوجة التي لديها وقت فراغ كثير، فهي تشتكي أن زوجها مشغول ولا يجلس معها الوقت الكافي وتتهمه بالتقصير في حقها، وتريده أن يكون دائمًا في جوارها وهي بذلك تلهيه عن عمله بدون أن تشعر، ويقع الزوج بين نارين إما أن يؤدي عمله كما ينبغي وعندها تشتكي زوجته من الوحدة والفراغ، واما أن يكون بجانب زوجته فترة طويلة وبالتالي لا يستطيع تأدية مهامه، كما ينبغي.

وعلى الزوجة التي تعاني هذه المشكلة أن تجعل وقتًا كل يوم لتلاوة كتاب الله تعالى وتنظم وقتًا لزيارة الأقارب وصلة الرحم وتساعد زوجها فيما تحسنه من أعمال بعد موافقته على ذلك وقراءة بعض الكتب المفيدة مثل سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وأمهات المؤمنين ونساء الصحابة وحضور دروس العلم والفقه في الدين ومساعدة المحتاجين والفقراء وأعمال البر.

٥ـ رفض السفر مع الزوج:

بعض الزوجات لديهن ارتباط وثيق بالأرض ولا يستطعن مقاومة هذا الارتباط حتى إن وقف حجر عثرة في طريق سعادتهن أو نجاح أزواجهن فقد يضيق الحال بالزوج في مكان ما ولا يجد سبيلاً للعمل الذي يريده

obeikandl.com

فيضطر للسفر إلى مكان آخر يجد فيه مراغمًا كثيرًا أو سعة وترفض الزوجة السفر معه لأنها تخاف من الغربة وتغيير الظروف والأحوال وهي بذلك تضعه في موقف لا يحسد عليه، وعندما تضيع الفرصة من يده يشعر بأن زوجته كانت عائقًا في طريق نجاحه وعمله.

ولتعلم الزوجة أو وجودها بجوار زوجها في عمله دافع كبير له نحو النجاح في عمله وإحساسه بالاستقرار والأمن والاطمئنان على أسرته بدلاً من أن يعيش مشتت الفكر، شارد الذهن مشغول البال.

والزوجة تحتاج في هذا إلى نوع من الصبر والتغلب على تلك العادات التي نشأت عليها وتعودتها، فالحياة تحتاج إلى نوع من الجهاد والضرب في الأرض ابتغاء فضل الله ورزقه، وسوف تجد الزوجة التي سافرت مع زوجها إلى مكان لم تألفه من قبل سوف تجد الراحة والمتعة.

وتعلم أن ما كانت تخاف منه من تغير في أسلوب الحياة وغربة عن الوطن لبعض الوقت أهون مما كانت تتصور وأهون من فراق زوجها تلك الفترة وبعد الزوج عن أهله وأولاده وفي ذلك من المخاطر ما فيه.

٦ـ عمل الزوج داخل البيت:

تقع على الزوجة مسئولية كبيرة في مساعدة زوجها الذي يتخذ من بيته مقرًا لعمله، مثل أصحاب بعض المهن الحرة الذين يصنعون أشياء تخص عملهم داخل حجرة في المنزل ممن يحتاجون إلى جو معين للعمل وإلى ظروف خاصة قد تكون عسيرة في المنزل نتيجة الضوضاء التي يحدثها الأولاد والعبث الذي يقومون به إضافة إلى ما قد ينشأ من مشكلات طارئة في المنزل تتسبب في ضياع أوقاتهم أو ما قد يحدث من

obeikandl.com

زيارات مفـاجئة من الأقـارب والمعارف لم يعمل الزوج حـسابها إلى غـير ذلك من المشكلات..

وعلى هذه الزوجة أن تساعد زوجها في أن يتصرف في عمله كما لو كانت في مكان بعـيد عن البـيت وتتعامل مع الأمـور العادية كمـا لو كان الزوج في عمل بعيـد عنها وأن تحاول جاهدة في توفير جـو من الاستقرار والهدوء النسبي وتجـد متنفسًا للأولاد في الألعاب الهـادفة بدلاً من تركهم هكذا يحطمون ويكسرون ويحدثون ضوضاء..

وألا تعطى مواعيـد للزيارات إلا بعد استشـارة الزوج وعدم التدخل في عمل الزوج إلا بإذنه وأن تحتـرم مواعيد الطعام والراحة ليـستطيع إنجاز ما يريد في الوقت المناسب.

٧ـ التدخل المستمر في عمل الزوج:

كثيرة هي المشكلات التي تحدث في عمل الزوج نتيجة تدخل زوجته في عمله، ومـحاولة فرض آرائها ومـقترحاتها عـليه بطريق غير مـباشر، والأزواج عادة لا يحبون تدخل زوجاتهم في أعـمالهم، هذا طبعًا بخلاف ما إذا طلب الزوج من زوجته مساعدته في بند من بنود عمله، لكن بعض النساء لـديهن الرغبة فـي التطلع إلى أسرار عـمل الزوج والسعي الحـثيث لمعرفـتها، وحب الاستطـلاع هذا مرفوض من قبل الأزواج، لأن مـضاره أكثر من منافـعه لأن هناك أسرارًا لكل عمل إذا اطلع عليـها غير صاحـبها وغير القائمين بهـا تكون ضارة جدًا وذات آثار سلبية بالنسبـة لتمام العمل والاستمرار فيه.

ولا تحاولي دائمًا أن تكشفي ما يداريـه عنك منها لأنه غير ذي فائدة

لك. ولا تحاولي العبث بأوراقه أو خصوصياته حتى لا يفقد الثقة فيك، ولا تتبعي الظنون، بل امنحيه ثقتك سيمنحك هو أيضًا ثقته واعلمي أن أفعالك هذه كلها هي محط نظر الأولاد فكيفما تتعاملين مع خصوصيات زوجك سيتعلم الأولاد كيف يتعاملون كذلك مع خصوصيات الغير، ويفهمون أنه لكل فرد مسافة ولو صغيرة من الأشياء الخاصة التي لا يجب أن يتدخل فيها أو يقتحمها غيره من البشر.

٨ـ التردد:

يعد إحدى العقبات في طريق النجاح وهو صفة ذميمة والشخص كثير التردد والاضطراب يضيع كثيرًا من الجهد والطاقة في غير فائدة خاصة إذا كان كلما أقدم على عمل ما أصابه التردد فأحجم عنه، فهو لا يكاد يسير في طريق حتى يتركه إلى آخر. وهذا الشخص قلما ينجح في عمل من الأعمال.

والإسلام يكره في أتباعه التردد والتذبذب ﴿**فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ**﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وعلى المرء أن يفكر في الموضوع ويشير فيه ويستخير الله تعالى ثم يتو كل على الله دون تردد، أي يعمل ويأخذ بالأسباب ويترك الباقي على الله وعلى الزوجة أن تساعده في ذلك وتمتدح في زوجها نجاحاته السابقة وتكون له عونًا على ألا يخاف النتائج وأن تتقبلها معه على أي حال.

وعلى الزوجة محاولة حصر السلبيات والإيجابيات لكل عمل يقوم به فإذا غلبت الإيجابيات السلبيات فقد نجح العمل بدرجة من الدرجات. وألا تلقي باللوم على الزوج عند حصول أي شيء غير متوقع أو نتيجة تقصير.

٩ـ تعكير الصفو في وقت الراحة:

كل من يعمل ويجتهد يحتاج إلى أوقات للراحة والاستجمام والزوج الذي يكد ويتعب ثم يعـود إلى منزله ليستـريح لابد أن يكون البيت مهـيأ لراحة الزوج حتى يأخذ الزوج القسط الكافي من الراحة فيكون ذلك دافعًا له لمواصلة العمل والنجـاح وهذا يستلزم من الزوجة أن تراعي عـدة أمور منها:

ـ إحسـان استقبـال الزوج.. وهو يدخل على القلب السرور وينسـيه هم التعب والنصب.

ـ أن تهيئ الزوجة البيت قبل مجيء زوجها بوقت كافٍ.

ـ تأخيـر مشاكل الأولاد حتـى يستريح الزوج ثم مناقـشتها بهـدوء وعدم انفعال وتوفير الجو المناسب للراحة ليستأنف الزوج عمله بجد ونشاط.

ـ وعليها أن تشاركه أفراحه وأحزانه وتتجاوب معه.

openkandil.com

معا... على طريق النجاح!

لابد للزوجين من تجديد عزمهما ورغبتهما في رعاية هذا الزواج والقيام بالواجب للحفاظ على علاقة زواج قوية وحيوية.

إن التغيير قد يكون صعبًا.. فقد تكون هناك أعمال كثيرة لا أحبها إلا أن عليّ أن أقوم بها.. مثل عدم رغبة الإنسان أحيانًا في زيارة الآخرين أو الذهاب إلى العمل. إلا أن العلاقة الزوجية لا تنجح إذا لم يكن الإنسان مستعدًا للقيام بأعمال قد تتعارض مع مشاعره أو رغباته أحيانًا، والتحدي الكبير أن ثقافة بعض المجتمعات قد تدعو الإنسان أحيانًا ليقوم بما يحلو له من الأعمال فقط وربما يحقق له تلبية حاجاته الفردية ومن دون النظر أو الاعتبار لحاجات الآخرين كالأسرة أو المجتمع.

فالعلاقة الزوجية ليست فقط مشاعر الحب والعاطفة ولكنها أيضًا الاستعداد للتضحية، أو التصرف لمصلحة الطرف الآخر على حساب المصلحة الشخصية.

ولابد أن نميز بين مشاعر الحب وبين أعمال الحب.. فالمشاعر هامة وأساسية، إلا أن أعمال الحب من التضحية والبذل للآخر من شأنها أن تحافظ على العلاقة الزوجية السعيدة والدافئة.

ومن المهم في الأوقات الصعبة التي يمر بها أي زواج أن يحاول الزوجان الحوار بلغة المحبة والرعاية والود، ولابد من الحفاظ على الموقف الإيجابي الحسن تجاه الطرف الآخر.

كما أن اعتياد الزوجين على الحوار الإيجابي وقت الخلافات الصغيرة

obeikandi.com

من شأنه أن يعودهما على مثل هذا الحوار أمام المشكلات والخلافات الكبيرة ومن الطرق الفعالة جدًا في تجنب الجدال والنزاع، أنه عندما يشعر أحدهما بأن عاصفة على وشك أن تقع، أن يحاول هذا الطرف خفض الرأس وعدم التعرض للعاصفة حتى تقضي وتمر بسلامة.. فهذا يبقى أفضل من مواجهتها وجهًا لوجه.

فمن الأفضل عدم خلط الحب بالصراحة التي لا يضبطها ضابط بمعنى أن يقول الإنسان صراحة كل ما يجول في نفسه من غير مراعاة لمشاعر وظروف الطرف الآخر.

ومن الطرق الناجحة في تجنب الجدال أن يحاول كل من الزوجين تفقد حاجات الآخر ومشاعره، ومن ثم يحاول تلبية هذه الحاجات والمشاعر حتى إن يُطلب منه ذلك.

وليس من السهل على الإنسان عندما يكون في حالة غضب أو انزعاج أن يتحدث مع الطرف الآخر بلغة المحبة والمودة ففي هذه المواقف قد لا يجدي الكلام المباشر وقد يفيد اللجوء لطريقة أخرى للتعبير عن مشاعر المواقف الصعبة.

والعلاقة الزوجية لا تنمو نموًا صحيًا بمجرد تقديم هدية أو باقة ورد وقت المناسبات وإنما من خلال الحديث والاستماع والتفاهم في الحياة اليومية فهذا الحديث اليومي سيؤثر تأثيرًا عميقًا في شعور الزوج تجاه الزوج الآخر.

فالعلاقة الزوجية الناجحة تعتمد في الأساس على الوقت المتاح لهذه العلاقة والذي تحتاجه لتنمو وتكبر، بمعنى تخصيص وقت مناسب للدردشة

openkandil.com

والاسترخاء والحديث والاستماع لبعضهما البعض دون المحاولة لحل مشكلة معقدة أو اتخاذ قرار هام في حياتهما.

فهذه الأوقات اليومية أو الأسبوعية تساهم في تقوية صلة المحبة والعاطفة بينهما وبذلك تستطيع القول إن وجود علاقة زوجية حية وناجحة لابد لها من الحوار والتخاطب بين الزوجين وحل الخلافات وسوء التفاهم، والتعهد بالرعاية والحفظ ليس بمجرد الامتناع عن السلبيات، وإنما القيام بالواجبات والرعاية والتقدير وكل ما من شأنه أن ينم عن أن الواحد منهما يضع الآخر في أولوياته.

من الطبيعي أن يمر الإنسان سواء كان زوجًا أو زوجة بحالات عاطفية ومزاجية متقلبة وبدون سبب واضح.. ولا شك أن هذه التقلبات قد تحير كلا من الزوجين ومن الضروري فهم هذه التقلبات ولماذا تحدث حتى لا نعتقد خطأ أن الحب بين الزوجين قد انتهى(*).

إن تفهم كل طرف من الزوجين لمثل هذه الأمور وتلمس الأعذار كل منهما للآخر وألا يقفز إلى نتائج خاطئة متناسيًا الأمور الكثيرة المخالفة لهذا الخوف والقلق، بمعنى أنه ربما ينزعج الإنسان من موقف معين إلا أن هذا لا يعني انتهاء هذه العلاقة فما هي إلا فترة أو بعض الوقت وتتبدل هذه العاطفة السلبية، ويعود الإنسان إلى اطمئنانه لعلاقة المحبة التي تربطه بالطرف الآخر.

سيدرك كل من الزوجين الأسباب الحقيقية التي تزعجه وتؤلمه مع مرور الوقت وسيعرف تأثير تجارب الماضي على مشاعره الحالية ويتمكن رويدًا رويدًا من تحرير نفسه من هذه التجارب السلبية السابقة وسيحاول

(*) التفاهم في الحياة الزوجية ـ د. مأمون مبيض ـ المكتب الإسلامي.

openkandil.com

جاهدًا إرضاء شريك حياته والحفاظ على مشاعره والاطمئنان إلى حبه وتقديره.

ومما يقوي علاقة المحبة بين الزوجين أن يحاول كل منهما تحقيق حاجات الآخر، وذلك بأن يقدم الرجل ما تحتاج إليه زوجته وبأن تقدم المرأة ما يحتاج إليه زوجها.

فالخطأ الشائع والذي يقف وراء فشل كثير من العلاقات الزوجية رغم وجود المحبة بين الزوجين هو أن يقدم الواحد منهما ما يحتاجه هو وليس ما يحتاجه الآخر.. فالمرأة تحتاج إلى الرعاية والتفهم والحديث عن المشاعر.. فإذا بها تقدم لزوجها هذه الأمور والتي تنفره ولا تلبي حاجاته وهي تتساءل في نفسها لماذا لم يتجاوب معها.

والرجل الذي يحتاج إلى الثقة والقبول.. فإذا به يثق بزوجته ولا يسألها ظنًا منه أن هذا هو ما تحتاجه.. بينما هي في الحقيقة تحتاج إلى من يسأل عنها وإعطائها فرصة للكلام عن مشاعرها(*).

فالحياة الزوجية تصبح أكثر استقرارًا وهدوءًا عندما يتعرف كل من الزوجين على الحاجات الأساسية للآخر، ويسعى إلى تلبيتها له.

ويصبح الطريق ممهدًا للحاق بركب النجاح والتميز نتيجة التفاهم والانسجام بين الزوجين.. حتى لا تتبدد الآمال والجهود وفي هذا تقول دوروثي ديكس: «كثيرون هم الأزواج الذين تتبدد طاقة جهدهم، فيتخلون عن الكفاح من أجل النجاح لأن زوجاتهم قد أذهبن آمالهم وقتلن طموحاتهم نتيجة الانتقاد المستمر والإلحاح بالمطالب، وإبداء العجب من أن

(*) التفاهم في الحياة الزوجية ـ د. مأمون مبيض ـ مرجع سابق.

openkanari.com

أزواجهن لا يكسبون مثلما يكسب غيرهم، ولا يحققون في الحياة ما حقق جيرانهم وأصدقاؤهم».

obeikandl.com

صور مضيئة
ونماذج مشرفة

obeikandl.com

خديجة بنت خويلد

سيدة نساء العالمين خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشية الأسدية الملقبة بالطاهرة، وهي أول نساء النبي ﷺ، وأول من آمن به وهي التي آزرته وصدقته عندما كذبته قريش وعادته.

مواقفها العظيمة إلى جانب الرسول ﷺ لنصر دين الله أكثر من أن تعد وتحصى..

فكانت أول من آمن بالله، ورسوله، وصدق بما جاء به فخفف الله بذلك عن الرسول ﷺ فكان لا يسمع شيئًا يكرهه من الرد عليه فيرجع إليها إلا تثبته وتهون عليه أمر الناس.

تزوجها الرسول ﷺ في أول شبابه وكان عمره خمسًا وعشرين سنة وعمرها أربعون وعاشت مع الرسول خمسًا وعشرين سنة ورزقت منه ابنين وأربع بنات: القاسم، عبد الله، زينب، رقية، أم كلثوم، فاطمة.

وقفت خديجة إلى جانب رسول الله تنصره وتعينه على احتمال الشدائد وأقسى ضروب الأذى.

توفيت بمكة المكرمة قبل الهجرة بثلاث سنين وهي ذات الخمس وستين عامًا وقد كانت مثالاً عظيمًا للزوجة الصالحة المؤمنة وبشرها الله تعالى ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

obeikandl.com

عائشة بنت الصديق

إنها المبرأة الصديقة بنت الصديق من فوق سبع سماوات من حادثة الافك. . وكانت أم المؤمنين من أحب نساء رسول الله ﷺ إلى قلبه واكثرهن تلقيًا للعلم عنه فقد كانت رضي الله عنها من أعلم الناس بتعاليم الإسلام.

وكانت رضي الله عنها زاهدة في الدنيا فعن هشام بن عروة بن القاسم بن محمد سمعت بن الزبير يقول «ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة وأسماء وجودهما مختلف أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها وضعته مواضعة»(*).

وفي فضل عائشة رضي الله عنها قال ﷺ: **(فضل عائشة على النساء فضل الثريد على سائر الطعام)** «رواه ابن ماجه في صحيح الجامع».

وعندما مرض الرسول ﷺ قبل رحيله سهرت عليه تمرضه وحانت لحظة رحيله ﷺ ورأسه في حجرها، ودفن عليه الصلاة والسلام في بيت عائشة.

وظلت أم المؤمنين تشارك في صنع التاريخ الإسلامي وتعلم الرجال والنساء إلى أن وافتها المنية في السادسة والستين من عمرها في ليلة الثلاثاء في السابع من رمضان سنة سبع وخمسين من الهجرة.

(*) سير أعلام النبلاء للذهبي (٢/ ٢٩٢).

obeikandl.com

هند بنت أبي أمية

هي أم سلمة هند بنت أمية بن المغيرة المخزومية كانت تحب زوجها وابن عمها عبد الله بن عبد الأسد المخذومي. . وهي من السابقين إلى الإسلام.

رافقت زوجها إلى الحبشة فرارًا بدينها ولما عاد إلى مكة وأراد الهجرة مع زوجته إلى المدينة صدها قومها وانتزعوها منه هي وابنها سلمة ثم انتزع آل سلمة ابنها منها بالقوة حتى خلعوا يده فكانت كل يوم تخرج إلى الأبطح تبكي حتى شفع فيها شافع من قومها فأعطوها ولدها وهاجرت معه.

أصيب زوجها في غزوة أحد وتوفي بعد شهور ولديها أربعة أولاد هم «برة، وسلمة، وعمر، ودرة» خطبها أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فلم تقبل.

وكان رسول الله يفكر في أمر هذه المرأة الكريمة المؤمنة، الصادقة، الوفية، الصابرة. .

تزوجها الرسول ﷺ وقام بتربية أيتامها فكان الأب الرحيم.

وكانت هند رضي الله عنها من النساء العاقلات الناضجات ومن ذلك ما حدث يوم الحديبية حين أمر رسول الله ﷺ أصحابه أن ينحروا بعد أن فرغ من توقيع عقد الصلح مع وفد قريش ولم يفعلوا وكرر النبي طلبه بالنحر ثلاث مرات دون أن يجيبه أحد، فدخل على أم سلمة وهو حزين فذكر لها ما كان من أمر المسلمين وإعراضهم عن أمره فقالت رضي الله عنها: يا رسول الله أتحب ذلك، اخرج فلا تكلم أحدًا منهم كلمة حتى

تنحر بدنتك وتدعو حالقك فيحلقك وعندما فعل الرسول ﷺ قام أصحابه ففعلوا ما أمرهم به.

كانت آخر أمـهات المؤمنين موتًا وهي ذات الأربع وثمـانين عامًا في السنة التاسعة والخمسين للهجرة.

obeikandl.com

زينب بنت جحش

أم المؤمنين زينب بنت جحش بن رئاب. . أطول زوجات النبي يدًا وهي التي زوجها الله للنبي ﷺ من فوق سبع سماوات بعد أن طلقها زيد زوجها الله تعالى نبيه بنص كتابه الحكيم بلا ولي ولا شاهد في قوله تعالى: ﴿ **وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا** ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

كانت رضي الله عنها صالحة، تقية، صادقة، ففي صحيح مسلم عن عائشة قالت: «كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله ﷺ ما رأيت أمرأة خيرًا من زينب أتقى لله، وأصدق حديثًا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة رضي الله عنها».

وقد قال ﷺ لأزواجه «أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا».

فكنا إذا اجتمعن بعده نمد أيدينا في الجدار، نتطاول: فلم نزل نفعله حتى توفيت زينب بنت جحش ولم تكن بأطولنا فعرفنا حينئذ أن النبي ﷺ إنما أراد طول اليد بالصدقة.

انتقلت إلى رحمة الله في السنة العشرين للهجرة وعمرها ثلاث وخمسون سنة.

obeikandl.com

فاطمة بنت محمد ﷺ

سيدة نساء أهل الجنة وهي فاطمة الزهراء أصغر بنات رسول الله ﷺ وأحبهن إليه. . ولدت قبل البعثة عام تجديد الكعبة وكانت تعرف بأم أبيها(*).

ترعرعت فاطمة في بيت النبي الكريم يحيطها بالرعاية والرحمة وما تتمتع به أمها خديجة بنت خويلد من صفات زكية وسجايا حميدة.

قال ﷺ: **(أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسيا بنت مزاحم امرأة فرعون)** «السنن الكبرى للنسائي».

تزوجت من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولقد آثر الله تعالى فاطمة الزهراء بالنعمة الكبرى فحصر في ولدها ذرية نبيه ﷺ، ولقد بلغ من حب رسول الله لابنته فاطمة أنه كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيصلي ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه.

تقول عائشة رضي الله عنها «ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا برسول الله ﷺ من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها، ورحب بها، وكانت هي كذلك تصنع به» صحيح مسلم.

شهدت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها أحداثا كثيرة ومتشابكة وقاسية للغاية منذ نعومة أظفارها حيث شهدت وفاة أمها ومن ثم أختها رقية وتلتها أختها زينب ثم أختها أم كلثوم.

(*) نساء يضرب بهن المثل ـ منصور بن ناصر العواجي ـ دار طويق ـ للنشر والتوزيع.

obeikandl.com

احتملت فاطمة حياة الفـقر.. وكابدت فكانت مثالاً للمرأة الصابرة المرابطة المهاجرة.

ولما مـرض عليه الصـلاة والسلام قـبل الرحـيل هرعت إليه لتـزوره وتطمئن عليه وبكت بكاءً شديدًا عندما أسر إليها النبي بسره بقرب الرحيل فلما جزعت فأسر إليها يهدؤها بقوله أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وأنك أول أهلي لحوقًا بي فضحكت.

واشتـد حزن فاطـمة على سيـد الخلق ووداعه وقالـت يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله التراب «البخاري».

وبكته كـثيرًا ولم تمض على وفـاة الرسول حوالي سـتة أشهـر حتى مرضت وانتقلت إلـى جوار ربها ليلة الثلاثاء الثالث مـن رمضان في السنة الحادية عشرة وهي ذات السبع والعشرين عامًا وقد ضربت لنا نموذجًا فريدًا ومثلاً أعلى في حياتها.

openkandil.com

أروى بنت عبد المطلب

أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ كانت تحت عمير بن وهب بن عبد قصى فولدت له طليبا. . أسلمت أروى بمكة وهاجرت إلى المدينة وكانت قبل إسلامها تعضد النبي ﷺ وعلمت أن ابنها طليب بن عمير أسلم فقالت له «إن أحق من وازرت وعضدت ابن خالك، والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذبننا عنه».

ثم أسلمت وأخذت تحض ابنها على نصرته والقيام بأمره.

وتعرض طليبا لأذى أبي جهل وعدد من كفار قريش وقيل لأروى ألا ترين ابنك طليبًا قد صير نفسه عرضًا دون محمد «أي هدفًا دون محمد» فقالت: «خير أيامه يوم يذب عن ابن خاله، وقد جاء بالحق من عند الله».

وهاجرت إلى المدينة وبايعت النبي ﷺ ولما انتقل إلى الرفيق الأعلى قالت أروى:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برًا ولم تك جافيًا
كأن على قلبي لذكر محمد وما جمعت بعد النبي المجاويا

أسماء بنت عميس

أسماء بنت عميس صاحبة الهجرتين تكنى بأم عبد الله أسلمت رضي الله عنها قبل أن يدخل المسلمون دار الأرقم بن أبي الأرقم وهي زوجة الصحابي جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

كانت من المهاجرات الأوائل.. وكانت أسماء بنت عميس أول من أشار بنعش المرأة فقد رأت ذلك في الحبشة.

وكانت أكرم الناس أصهارًا فمن أصهارها النبي ﷺ الذي تزوج أختها ميمونة بنت الحارث وتزوج عمه حمزة أختها سلمى، وتزوج عمه العباس أختها لبابة الكبرى.

قتل زوجها جعفر في موقعة مؤتة لمحاربة الروم وفي اليوم الذي أصيب فيه جعفر أتاها رسول الله ﷺ فقال: يا أسماء أين بنو جعفر؟!

فجاءت بهم إليه فضمهم وشمهم ثم ذرفت عيناه فبكى فقالت أسماء: أي رسول الله لعله بلغك عن جعفر شيء؟ قال رسول نعم قتل اليوم.

فقامت تصيح فاجتمع إليها النساء، فجعل يقول ﷺ: يا أسماء لا تقولي هجرًا ولا تضربي صدرًا.

فقال ﷺ: على مثل جعفر فلتبك الباكية!

ولم تمض فترة طويلة حتى يتزوج منها أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقد أوصاها أن تغسله إذا حضرته الوفاة.

وتزوج علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من أسماء بعد وفاة أبي بكر

وولدت له يحيى وعون. . فكانت له خير الزوجة الصالحة وعندما فجعت بموت ولدها محمد بن أبي بكر كظمت غيظها حتى شخب ثديها دمًا واستعانت بالصبر والصلاة على ما ألم بها وقد روت أسماء عن النبي وروى عنها ابنها عبد الله وأحفادها. . رحمها الله رحمة واسعة.

obeikandl.com

نائلة بنت الفارض

هي زوجة أمير المؤمنين عـثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عرفت بالرأي الناجح والعقل الراجح والمواقف العظيمة التي سطرها لها التاريخ بأسطر من نور.

أسلمت على يد زوجـها سنة ٢٨ من الهجـرة.. حفظت رضي الله عنها الـقرآن الكريم والسنة الشـريفة في وقت قـصير.. وكـانت شجـاعة وتجلت شـجاعتـها يوم أن فـتح باب الفتـنة على المسلمين، وحين تأزمت الأمور وحاصروا دار عـثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ومنعوا عنه الزاد والماء بل منعوه من الخروج للصلاة وطالبوه بأن يترك الخلافـة، فأعلن رفضه قائلاً: «لن أخلع قميـصًا كسانيه الله تعـالى» ثم تسوروا على الدار وهم شاهرون سيـوفيهم يريدون قتله وحـينما رأت نائلة هؤلاء نشرت شـعرها وألقت نفسـها على زوجها ثم أهوى رجل على عثـمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالسيف فمـا كان منها إلا أن انكبت عليـه واتقت السـيف بيـدها.. ولم تبـال بقطع أناملهـا.. فنادت غلام خليـفة المسلمين وكـان اسمه رباح قـائلة: يا رباح أعني على هذا، وكان مع رباح سيف فقتله ولكن دخل آخر ومعه سيف فوضع طرفه في بطن أميـر المؤمنين فأمسكت الزوجـة السيف بيدها فـخر أصابعـها.. وعندمـا سكنت الفتـنة تقدم الخطاب ومنهـم الصحـابي معـاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.. فرفضت وفاء لذكـرى زوجها وقامت بكسر ثنيتها بحـجر حيث كانت من أحسن الناس ثغرًا..

إنها بحق ضربـت أروع الأمثلة في الوفاء والحب لزوجهـا في حياته وبعد مماته.

obeikandl.com

عاتكة بنت زيد

وهي الملقبة بزوجة الشهداء وهي عاتكة بنت زيد العدوية القرشية وهي أخت زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة.

وهي من المسلمات العابدات كانت حافظة للقرآن كما كانت شاعرة مجيدة تتمتع بجمال باهر، ولكنها كانت حيية تقية.. تزوجها عبد الله بن أبي بكر الصديق.. وعندما مات بكته وأنشدت فيه مرثية خالدة.

تزوجها عمر بن الخطاب وظلت زوجة وفية مخلصة وبكت عند وفاته وحزنت عليه.

ثم تزوجها الزبير بن العوام ونال الشهادة ثم تزوجها محمد بن أبي بكر ونال الشهادة.. ورثى لحالها علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأراد الزواج منها فرفضت وقالت: «أضن بابن عم رسول الله على الشهادة» بما دفع علي بن أبي طالب إلى القول: «من أحب الشهادة الحاضرة فليتزوج عاتكة» ثم تزوجها الحسين بن علي وأحبته وشهدت مصرعه في كربلاء، ورحلت مع زينب إلى مصر ولم تتزوج بعد ذلك حتى لقيت ربها، وكانت كلما كبرت سنها ازدادت جمالاً.

obeikandl.com

الشفاء بنت عبد الله

الملقبة بالمعلمة الأولى وهي الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس القرشية العدوية، أسلمت قبل الهجرة وبايعت الرسول ﷺ وكانت من عقلاء النساء وفضلائهن.

هاجرت إلى المدينة وأقطعها النبي دارًا بالمدينة فنزلتها مع ابنها سليمان وكانت تكتب بالعربية في الوقت الذي كانت الكتابة في العرب قليلة.

وكانت تعرض على رسول الله ما كانت ترقي به الناس في الجاهلية فكان يسمع منها الرسول ﷺ.

ودخل الرسول على حفصة بنت عمر أم المؤمنين فوجد الشفاء بنت عبد الله عندها فقال لها: علمي حفصة رقية النملة كما علمتيها الكتابة.

كانت تعلم الناس الكتابة والقراءة مبتغية بذلك الأجر والثواب من الله وقد سألت النبي ﷺ فقال: ما أفضل الأعمال يا نبي الله قال: إيمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور.

وكان عمر بن الخطاب يقدمها بالرأى.

عاشت بقية حياتها بعد رسول الله تحظى برعاية الجميع حتى توفيت سنة ٢٠هـ.

obeikandl.com

خيرة بنت أبي خدود

وهي أم الدرداء زوجة أبي الدرداء «عويمر بن مالك» الصحابي رضي الله عنهما.

كانت أم الدرداء من فضليات النساء وعقلائهن وذوات الرأي منهن مع العبادة والنسك.

آخى الرسول ﷺ بين أبي الدرداء وسلمان الفارسي رضي الله عنهما فجاء سلمان لأبي الدرداء زائرًا فرأى أم الدرداء قد أهملت نفسها ولاح في وجهها القهر فقال لها: ما شأنك قالت: إن أخاك ليس له حاجة في شيء من الدنيا.. أصبح أبو الدرداء لا ينام الليل.

فسكت سلمان الفارسي ولم يكلم أبا الدرداء.. وقامت خيرة لتصنع لهما الطعام فلما أكلا هيأت لهما فراشهما فنام سلمان وأبو الدرداء هينة ثم قام أبو الدرداء ليصلي فأمسك سلمان بثوبه وقال له: نم يا أبا الدرداء، ونام ثم نهض ليصلي فأمسك سلمان به وقال له: ثم. فنام.. فلما كان الثلث الأخير من الليل قام ليصلي فقال سلمان: الآن انهض لتصلي.

ولما انبلج الفجر خرجا ليصليا مع رسول الله فقال أبو الدرداء: لأشكونك لرسول الله فقال سلمان الفارسي: يا أبا الدرداء إن لربك عليك حقًا ولأهلك عليك حقًا ولجسدك عليك حقًا فأعط كل ذي حق حقه فلما قضيت الصلاة مال أبو الدرداء على أذن رسول الله ﷺ وشكا له ما فعله سلمان فقال عليه الصلاة والسلام: (إن الرهبانية لم تكن علينا) صدق سلمان.

obeikandl.com

ودخلت أم الدرداء على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فسمعته يقول: ما يوضع في الميزان أثقل من خلق حسن.

وفي يوم من الأيام طلبت من أبي الدرداء خادمًا فقال لها: سمعت رسول الله يقول: لا يزال العبد من الله وهو منه ما لم يخدم فإذا خدم وجب عليه الحساب.

وماتت خيرة بنت أبي خدود قبل موت أبي الدرداء بالشام في خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان.

openkandl.com

عائشة بنت طلحة

هي تابعية جليلة سليلة بيت كبير القدر في عصر النبوة. . نشأت في أحضان النبوة برعاية عائشة بنت الصديق رضي الله عنها فكانت يضرب بها المثل في العلم والأدب والكرم. . أبوها طلحة بن عبيد الله التميمي القرشي أحد العشرة المبشرين بالجنة لقبه النبي بطلحة الخير وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق تزوجت عائشة ابن خالها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ولدت له عمران وعبد الرحمن وأبا بكر وطلحة ونفيسة وكان ابنها طلحة بن عبد الله من أجواد قريش.

كانت عائشة بنت طلحة أشبه الناس بخالتها عائشة أم المؤمنين وأحبهم إليها، وأطبعهم على علمها وأدبها، فقد تتلمذت عليها وروت عنها الحديث النبوي الشريف، وحديثها مخرج في الصحاح.

وروى عنها الحديث ثلة من أكابر التابعين، وجلة العلماء منهم ابنها طلحة بن عبد الله وابن أخيها طلحة بن يحيى ومعاوية بن إسحاق وغيرهم

ولصدقها وعلمها وقدرها أثنى عليها العلماء والكبراء ممن يعرفون رواية الحديث ولما توفي زوجها عبد الله تزوجها أمير العراق مصعب بن الزبير وبعد مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وأقامت معه ثماني سنين ومات سنة ٨٢ هـ ومنذ أن تأيمت كانت تقيم بمكة سنة، وبالمدينة سنة وتخرج إلى مال لها بالطائف تدير أمورها بنفسها وظلت عائشة بنت طلحة من أندر نساء عصرها من حيث الجمال والهيئة والأدب، والعفة والعلم إلى أن توفيت سنة ١٠١ هـ.

obeikandl.com

المراجع

- أسرار النجـاح في الحياة ـ والتـرين ـ ترجمة فـهمي إبراهيم غطاس ـ الجمـهورية للنشر.
- ادفعي زوجك للنجاح ـ عادل فتحي عبد الله ـ دار الإيمان.
- الزوجة المثالية في أعين الرجال ـ عايدة أحمد الرواجيه ـ دار الإسراء.
- ادفعي زوجك إلى النجاح ـ دوروثي كارينجي ـ ترجمة عبد المنعم الزيادي ـ مكتبة الخانجي.
- نساء يضرب بهن المثل ـ منصور بن ناصر العواجي ـ دار طويق للنشر والتوزيع.
- حتى لا يموت الحب ـ بثينة السيد العراقي ـ دار طويق للنشر والتوزيع.
- التفاهم في الحياة الزوجية ـ د. مأمون مبيض ـ دار الكتاب الإسلامي.

obeikandl.com

الفهرس

المدخل..... ٥
تستطيع أن تنجح!!..... ٩
طريق النجاح..... ٢٠
مقومات النجاح..... ٢٣
الحياة الناجحة..... ٢٦
صفات الزوجة الذكية..... ٣٤
مهارات النجاح..... ٤٩
للنجاح.. أسرار!..... ٥٣
كيف تدفعين زوجك للنجاح؟..... ٥٩
معوقات النجاح..... ٦٦
معا... على طريق النجاح!..... ٧٦
صور مضيئة ونماذج مشرفة..... ٨١
المراجع..... ٩٩

obeikandl.com